سياسة الرئيس الامريكي جون كيندي تجاه فيتنام و(مشروع الدفاع عن القرية) كانون الثاني – حزيران ١٩٦١

م.د. حوراء عبد الستار عبد الجبار
مركز دراسات البصرة والخليج العربي
أ.د. رغد فيصل عبد الوهاب
كلية الاداب –جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٢/٢٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٣/٥

الملخص

شهد منتصف القرن العشرين والسنوات التي تلت ذلك تصاعد المد الشيوعي، في الكثير من مناطق العالم، ومنها منطقة جنوب شرق اسيا، إذ وجدت الافكار الشيوعية لها أرضاً خصبة في فيتنام التي تخلصت من الاستعمار الفرنسي ، وأعجب بعض ابرز قادت حركة مقاومة الفرنسيين فيها بالتجربة الشيوعية ، ولاسيما الصينية منها لتشابه البلدين في طابعهما الزراعي .

وبما أن تلك المنطقة كانت ذات أهمية إستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية ، فقد تحركت الأخيرة لاحتواء الشيوعية هناك ، من خلال عدة أساليب وسياسات ، بعد أن أدركت الإدارات الامريكية المتعاقبة أن انهيار نظام الرئيس نجو دينه دييم Ngo Dinh Diem في جنوب فيتنام سيؤدي الى ضعف الموقف الاستراتيجي الامريكي في جنوب شرق اسيا.

ووفقا لذلك الموقف سعت إدارة الرئيس الامريكي جون كينيدي John F. Kennedy الى إتباع سياسة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية في فيتنام الجنوبية بهدف جعل الأفكار الشيوعية مرفوضة شعبياً ، وجعل السكان المحليين يقبلون بالإجراءات الحكومية. وعليه يسعى هذا البحث الى تبيان طبيعة تلك السياسة الامريكية وكيف بدأت وماهي تفاصيلها وحيثيات الصعوبات التي واجهتها على أرض الواقع والنتائج التي حققتها في مواجهة أنتشار الأفكار الشيوعية .

الكلمات المفتاحية : الشيوعية ، كيندي ، دييم ، الفيتكونغ ، المرتفعات الوسطى .

US President John F. Kennedy's policy toward Vietnam and the (Village Defense Project) January-September 1962

Dr. Hawra Abdul Sattar A.
University of Basra - Center of Basra and Arabian Gulf Studies
Prof. Dr. Raghad Faisal A.
University of Basra - College of Arts

Abstract

The mid-twentieth century and the years that followed saw financial support for schooling, in many regions of the world. Including the Southeast Asia region. Communism found fertile ground in Vietnam, which got rid of French colonialism. Some of the most prominent leaders of the French movement participating in the communist experiment were impressed, especially the Chinese, because they were similar in their agricultural character.

Including that region, it was of strategic importance to the United States of America. It later moved to contain communism there, through several methods and policies , after the successive controlling administrations realized that the regime of President Ngo Dinh Diem in South Vietnam would lead to a weakening of the American trend in Southeast Asia.

For this reason alone, the administration of US President John F. Kennedy sought to pursue economic and social dimensions in South Vietnam to increase funding for ideas for my people, and to make the population accept government measures. The purpose of this research is to clarify the nature of this policy and control, how it began, what are its details, the difficulties it faced on the ground, and the results it achieved in confronting the spread of communist ideas.

المقدمة :-

عندما تسنم الرئيس الامريكي جون أف . كيندي الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية عام (١٩٦١-١٩٦٣)، أدرك خطورة الأوضاع في جنوب شرق آسيا، مع تصاعد حدة الحرب الباردة، وتزايد النشاط الشيوعي في المنطقة، التي كانت ذات أهمية استراتيجية لبلاده ، فقد كانت حكومة جمهورية فيتنام تقاتل النشاط الشيوعي الذي تمثل بقوات الفيتكونغ، بطريقة تقليدية، إذ ركزت في قتالها على الجانب العسكري ، فيما تم أهمال الجوانب الأخرى المهمة في مكافحة التمردات المحلية ، وعليه رأت إدارة الرئيس كينيدي، ضرورة إتباع أساليب اقتصادية واجتماعية وسياسية، لتحجيم النشاط الشيوعي.

فبدأت بدراسة الواقع الفيتنامي، وخرجت بسياسة رأت فيها ملامح الانتصار على الشيوعية هناك. بعد تقليل مركزية حكومة الرئيس دييم مع وجوب توسيع المشاركة المحلية في إدارة الأقاليم، فضلا عن أهمية جعل الفلاحين يحجمون عن التعاون مع الفيتكونغ (جبهة التحرير الوطني)، أي خنق تلك القوات في بيئتها الحاضنة، كذلك سعت سياسة الولايات المتحدة الامريكية الى مساعدة فيتنام اقتصادياً، وكن ذلك كان مشروطاً بقبول دييم عن التنازل عن جزء من صلاحياته لصالح اللامركزية الإدارية، بينما أعتقد الأخير أن الولايات المتحدة الامريكية ستدعمه في كل الحالات لأنها لن تجد بديلاً له لقيادة البلاد في تلك المرحلة الخطرة، وبدء باقتراح مشاريع لإعادة توطين الفلاحين، الذين شكلوا العمود الفقري لدعم الفيتكونغ، إذ سعت تلك المشاريع لفصل أولئك الفلاحين عن الاتصال بالفيتكونغ، الأمر الذي رحبت به إدارة الرئيس الامريكي كينيدي.

وسيحاول هذا البحث دراسة طبيعة السياسة الامريكية التي انتهجها الرئيس جون كينيدي في المنطقة بهدف جعل حكومة دييم قادرة على مواجهة التحدي الشيوعي ومنع سقوط البلاد بيدها .

أولاً: دوافع تغير السياسة الامريكية تجاه فيتنام الجنوبية :-

عملت حكومة نجو دينه دييم NgoDinhDiem[١] في جمهورية فيتنام(فيتنام الجنوبية)[٢]، على أستحداث مشاريع لتغيير نمط استثمار الأراضي الزراعية ، لتحجيم النشاط الشيوعي، فقد مثل مشروع أغروفيل Project Agroville[٣] الذي كان مشروعاً مصغراً ، لمشروع هاملت الأستراتيجي، وحقق مشروع أغروفيل نجاحاً محدوداً ، وكان من الأسباب التي أدت إلى تجميع الأفكار لبدء مشروع القرى الأستراتيجية الذي عرف بأسم (مشروع هاملت)، وهناك عدة أسباب أدت إلى تغيير السياسة الأمريكية تجاه جمهورية فيتنام ، كان في مقدمتها زيادة النفوذ الشيوعي

الذي توسع في فيتنام أبان مطلع ستينات القرن العشرين والذي بدورهِ أدى إلى تطور العلاقات الأمريكية – الفيتنامية الجنوبية ، لأن زيادة ذلك النفوذ شكل تهديدا حقيقيا لنظام دييم الذي رأت فيه الولايات المتحدة الامريكية سداً وحاجزاً ، أمام تمدد نفوذ الاتحاد السوفيتي في جنوب شرق آسيا ، إذ المصالح الامريكية المهمة في المحيط الهندي[٤].

أدركت الإدارات الأمريكية المتعاقبة أن إنهيار نظام دييم يؤدي الى ضعف الموقف الإستراتيجي الأمريكي في جنوب شرق آسيا ، ونتيجةً لذلك نظر كل طرف الى الطرف الآخر من أجل إجراء تغيرات من شأنها أن تتناسب مع التحدي الشيوعي . إذ أرادت الولايات المتحدة الأمريكية من دييم إجراء إصلاحات أجتماعية وأقتصادية وحتى سياسية داخل البلاد بينما أرادت جمهورية فيتنام الحصول على المزيد من الدعم الامريكي ، أدت تلك المطالب المتبادلة إلى تأجيج التوترات داخل الحلف ، وكَشفت المفاهيم المختلفة للشريكين حول أفضل السبل للمضي قدماً ، وكانت تلك الخلافات التي نشأت على خلفية الوضع الأمني المتدهور ، أدت إلى تهيئة السياق العملي الذي حاول فيهِ نظام دييم الرد على فشل مشروع أغروفيل[٥].

فضلاً عن الأهمية الاقتصادية لفيتنام ودورها في زيادة الاهتمام الامريكي في المنطقة ، إذ كانت توفر للولايات المتحدة الأمريكية ما يقدر بنسبة (٨٩%) من أحتياجاتها من المطاط الطبيعي ، وما يقدر بنسبة (٥٢%) من خامات الصفيح[٦].

ومن الجدير بالذكر أن أهتمام الرئيس جون.أف. كيندي(John Fitzgerald Kennedy)[٧] بفيتنام جاء أيضاً بسبب قيام دوايت إيزنهاور – Dwight D. Eisenhower [٨]، بجذب انتباه الرئيس المنتخب إلى التوجه الشيوعي في لاوس – Laos المجاورة لفيتنام بأعتبارها مصدر القلق الرئيسي في جنوب شرق آسيا[٩]، وأكد إيزنهاور للرئيس كيندي، أن خسارة لاوس ستكون بداية خسارة معظم الشرق الأقصى ، مما حتم عليه التدخل في لاوس عَبر منظمة جنوب شرق آسيا سياتو – SEATO[١٠]، أو إذا لم يكن ذلك ممكناً ، " التدخل الأحادي من جانب الولايات المتحدة الأمريكية " ، بأعتبارها محاولةً يائسة أخيرة لإنقاذ لاوس[١١] ، فيما أكد توماس س. جيتس جونيور –Thomas S. Gates, Jr. [١٢]، وزير الدفاع الأمريكي المنتهية ولايتهُ أنهُ " يمكننا التعامل مع الوضع العسكري بنجاح إذا تدخلنا " ، لقد أراد كيندي التدخل المباشر في لاوس ، ومن غير الممكن أن تنجح العملية بدون ستين ألف جندي والسماح بأستخدام الأسلحة الذرية ، إذ تدخلت القوات الصينية ، أكد كيندي أدراك أن النجاح العسكري لايمكن تحقيقهُ دون سحب بعض القوات الأمريكية من أوربا إذ ما زادت حدة أزمة برلين "[١٣] .

وربما كان الرئيس كيندي قلقاً أيضاً من أن نتيجة إرسال قوة قتالية كبيرة إلى لاوس قد تكون مشابهه لكارثة خليج الخنازير ، التي أستخلص منها درساً بعدم الأعتماد كثيراً على التأكيدات الواثقة من النشطاء الذين يحثون الجيش على التدخل في الخارج ، في هذا المنعطف ، تم حل معضلة كيندي مؤقتاً على الأقل، من خلال مبادرة كمبودية لتسوية بين الجماعات العسكرية الشيوعية المحايدة ، والتي دعمها الأمريكيين التي سعت من أجل السلطة في لاوس، تم الإعلان عن وقف أطلاق النار هناك، وتم إعلان لاوس محايدة في ظل حكومة التحالف ، لكن نتيجة المفاوضات[١٤]، نصت على أن التنظيم الشيوعي ((بايثت لاو – Pathet Lao))[١٥]، والفصيل المحايد يتقاسما السلطة والمناصب المهمة في الحكومة ، فيما يتعلق بتلك الحقوق ، إذ رأت إدارة كيندي النتيجة في لاوس هزيمة ثانية ، لأنها ضمنت أستمرار نفس الوتيرة من التوسع الشيوعي ، وهكذا أستنتج كيندي أن فيتنام ستكون " حجر الزاوية للعالم الحر في جنوب شرق آسيا " ، ولذلك أصبحت فيتنام الجنوبية مرةً أخرى ساحة أختبار للإلتزام الأمريكي بإدارة التحديات التي فرضتها حرب العصابات الشيوعية[١٦].

مقابل ذلك ركز الرئيس كيندي على الأوضاع في العالم الثالث ، وقد ظهرت فيتنام في حملته الانتخابية في الثامن من تشرين الثاني ١٩٦٠ [١٧].

لقد شغلت فيتنام تفكير الولايات المتحدة الأمريكية، فمنذ تشرين الثاني لعام ١٩٦٠، ذكرت التقارير الأمريكية وبصورةً منتظمةً أن كلا المواطنين العاديين وأعضاء (قوى الدفاع) المختلفة في فيتنام كانوا يخشون قوة ألفيتكونغ إلى حدٍ كبير، وعلى ضوء ذلك في كانون الأول من العام نفسه أرسل السفير الامريكي في سايجون (البريدج دور برو– Albaridg Durbrou) ببرقيتين الى وزارة الخارجية الامريكية، عبر فيهما عن قلقه إزاء الوضع هناك، وختم برقيته بالقول (أن على الولايات المتحدة الامريكية أن تواصل دعم دييم بالقوة، وأن لم تفعل فمن الضروري أن تبحث عن بديل لدييم لتحقيق أهدافها)[١٨]، وفي القرى خاف الناس وأستمرت مضايقات الفيتكونغ لهم، إذ لم تقدم لهم الحكومة الفيتنامية أي أدلة على أنها قادرة على منع أزدياد قوة الشيوعيين، وفي المقابل كان القليل من السكان المحليين يرغبون بالتعاون مع السلطات في سبيل مواجهة الفيتكونغ، فضلاً عن ذلك كان أعضاء الحرس المدني والمليشيات المحلية وجيش جمهورية فيتنام يتعرضون ويستهدفون بإستمرار للحملات الدعائية التي أرادت منهم ترك مواقعهم والأنضمام إلى (الفيتكونغ) ، لزيادة الفوضى في صفوف القيادة العسكرية لحكومة دييم[١٩].

لقد كان الصراع مع الشيوعية وراعيها الاتحاد السوفيتي في مركز تفكير كيندي كمرشح للرئاسة ، إذ كان شديد الاعتقاد بنظرية[٢٠] ((الدومينو– Domino Theory))[٢١] ، وأهتمامهُ العميق بصورة وهيبة الولايات المتحدة الامريكية في مقابل سلامة وأمن فيتنام الجنوبية[٢٢].

وعلى أثر قيام الرئيس كيندي بتفحص وضع العالم في نهاية عام ١٩٦١ ، رأى (حروب التحرير الوطني) التي يدعمها الشيوعيون في لاوس وجنوب فيتنام ، وفي السادس من كانون الثاني ١٩٦١ ، أعلن رئيس الوزراء السوفيتي نيكيتا خروتشوف " أنهُ سيتم تجهيز قواعد الإتحاد السوفيتي من الآن فصاعداً للمساعدة في حروب التحرير الوطني في العالم الثالث "[٢٣] ، أنزعج الرئيس الأمريكي من الخطوة السوفيتية الأخيرة ، ووجه مجلس الأمن القومي الأمريكي للعمل على الفور في دراسة خطة لإرسال البعثات الى حكومة جنوب فيتنام ، على أثر علاقة الأخير السيئة بدييم[٢٤] عن مراجعة لخطة (مكافحة التمرد) التي أكملها الفريق الامريكي في سايجون قبل وقت قصير من وصول إدارة كيندي الى الرئاسة[٢٥]، تضمن المشروع، حرب العصابات ، عوامل عسكرية وسياسية ، فضلاً عن عوامل اقتصادية ، كان الهدف من ذلك إحباط أي تمرد مسلح ، وبذلك كانت وسائل دحر ذلك التهديد، عبارةً عن مزيج من قوات الشرطة والجيش القوية جنباً إلى جنب مع التقدم في تطوير المؤسسات الإجتماعية ، ومع ذلك روج كيندي للمثالية في منهاجه للمساعدات الخارجية من خلال إظهار التعاطف مع المدنيين ضد المخاوف الأمنية ، التي لاتستطيع حكوماتهم مواجهتها ، وعليه روج لفكرة أن المساعدات الأمريكية لتلك الدول هي من باب التعاطف مع ظروف السكان البائسة هناك[٢٦]، ضمت في جوهرها مقايضة في مقابل زيادة المساعدة الامريكية ، اذ دعت الولايات المتحدة الامريكية بشكل أساسي لتوسيع جيش جمهورية فيتنام الجنوبية بالمرحلة الأولى[٢٧].

ثانياً: الرئيس كينيدي يطبق رؤيته حول فيتنام

بعد أن تسنم الرئيس جون كينيدي في العشرين من كانون الثاني ١٩٦١ الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية ، أشار إلى أنهُ ورث الألتزام بفيتنام ، الذي جاء خلف الرئيس ترومان ونما ذلك الأهتمام أثناء سنوات إيزنهاور[٢٨]، ففي خطاب أمام أصدقاء فيتنام الامريكيين في مؤتمر انتخابي ، أشار الى إن فيتنام الجنوبية جزء من العالم الحر حسب وصفه ، ولابد من العمل على جعلها بعيدة عن الشيوعية ، فقد سعى الرئيس جون كيندي الى جعلها نموذجاً للديمقراطية الغربية في آسيا ، وأشار الى أن ذلك سيكون من مسؤولية بلاده[٢٩].

كذلك رحب الرئيس كيندي في خطابه ، بما قامت به حكومة دييم من إجراءات في المجال الزراعي التي سبقت عهده منذ زمن الرئيس إيزنهاور ، بعد أن أنجزت بناء بعض المساكن

والمدارس ، فضلاً عن تشريع قوانين جديدة حددت طبيعة علاقات العمل في الريف ، لكنه في الوقت نفسه حث تلك الحكومة على تقديم المزيد من الإجراءات الإصلاحية في الريف ، تكون ذات أبعاد اجتماعية ، تعمل على إبعاد السكان هناك عن التأثيرات الشيوعية ، وتعهد أيضاً بإستمرار الدعم الأمريكي لحكومة دييم في توجيهاتها تلك[٣٠].

كان الرئيس كيندي متأكداً أن دييم لم يقدم مايكفي من الإصلاحات لمواجهة التهديد الشيوعي ، لكنه كان مقتنعاً أن دييم يجب أن يسير أكثر في طريق الإصلاحات ، حتى يحقق ثورة اجتماعية فعلية ، تحافظ على رأسمالية النظام وتقوض أسس الدعاية الشيوعية ، في الوقت نفسه أهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بفيتنام لأن لها دور كبير في الإستراتيجية الأمريكية الهادفة الى إحتواء الصين الشيوعية ، وإن بقاء فيتنام قريبة من المعسكر الغربي ، كان سيعيق التوسع الشيوعي في جنوب شرق آسيا[٣١].

نتيجة لذلك أختتم أجتماع مشترك بين الوكالات الأمريكية في أوائل كانون الثاني عام ١٩٦١ ،حول فيتنام و كانت الأولوية الأولى هي التركيز على الوضع الأمني المتدهور هناك[٣٢]، وفي الوقت نفسه توقف الترويج لخطة مشروع أغروفيل ١٩٦١، الذي نشأ في زمن إيزنهاور لأنها لم تحقق النجاح الذي كان متوقعاً ، وتم نقل جهود الحكومة الى القرى الإستراتيجية فيما بعد[٣٣].

وفي كانون الثاني من العام نفسه ، وعلى أثر كل تلك الأحداث قام إدوارد لانسدال – Edward Lansdale[٣٤]، وهو عميد ومسؤول تنفيذي في فرقة العمل الخاصة بفيتنام الجنوبية في وزارة الدفاع الأمريكية بزيارة فيتنام على أثر أعجاب ألين دلاس Allen Dulles[٣٥] بما حققه لانسدال في الفلبين، وعبّر عن ذلك:" أُريدك ان تنقل الى فيتنام الجنوبية ما فعلته في الفلبين"[٣٦]، وبعد الزيارة أبلغ مرؤسيه في واشنطن إن عام ١٩٦١ سيكون عاماً حاسماً لوجود فيتنام الجنوبية ، إذ توقع سيطرة الفيتكونغ عليها ، وحث لانسدال على تقديم الدعم القوي للرئيس دييم، وأوصى بالإستبدال الفوري للسفير الأمريكي إلبريدج دوربرو ، إلى جانب التبني السريع لإجراءات إجتماعية وأقتصادية وسياسية وعسكرية ، لمساعدة دييم على تحقيق الإستقرار في الريف[٣٧]، والفقرة الأهم التي توصل اليها لانسدال هو يجب إقناع الرئيس دييم بالسماح للمعارضة بالعمل بشكل شرعي نوعاً ما، بدلاً من التركيز على قتلهم[٣٨]، إذ شعر لانسدال بخطورة الاتحاد السوفيتي ، وعمل الأخير بشكل مستقل عن البعثة الاستشارية الامريكية ، وحتى عن محطة (CIA) ، وكان يقدم تقاريره مباشرة الى ألين دلاس[٣٩].

يتبين من ذلك أن في تلك المدة كانت توجد خطط (لمكافحة التمرد) منذ عهد الرئيس ايزنهاور وعند قدوم الرئيس كيندي تم مراجعتها بالطريقة التي كان يرغب بها ، وكان لمذكرة لانسدال أثر في تغيير السياسة الامريكية .

وعلى أثر تقديم مذكرة لانسدال إلى الرئيس كيندي في تلك المدة من كانون الثاني ، كتب فيها : " لم ينطق إيزنهاور مطلقاً بكلمة فيتنام، وهذا هو الأسوء"[٤٠]، وعندما قرأ الرئيس التقرير كان بحضور والت روستو – Walt Rostow [٤١] والذي كان من أشد مناهضي الشيوعية[٤٢]، وقد أُعجب الرئيس كيندي بنهج لانسدال القائم على الحرب (غير التقليدية)[٤٣]، وفي الوقت نفسه شعر كيندي بالخطر وأن الأمر طارئ وهناك مشكلة في فيتنام[٤٤]، إذ قال كيندي: لـ" لانسدال على أثر وصول تقارير مجموعة المستشارين العسكريين الامريكيين المساعدين (MAAG) ، الى فيتنام الجنوبية ، إذ ذكرت تقارير تلك المجموعة ، تمكنت قوات الجيش الفيتنامي من السيطرة على الأوضاع في فيتنام الجنوبية" ، لكن أكتشف فيما بعد أن الحقيقة عكس ذلك أمتازت قوات الفيتكونغ بسرعة سيطرتها على معظم (منطقة الدلتا)، من جهة أخرى دعم الرئيس كيندي تقرير لانسدال لأنهُ حلل خطاب خروتشوف بالشكل الصحيح ، إذ أهتم كيندي بمشكلة الرد الفعالة على هجوم حرب العصابات ، وشعر أنه الشكل الصحيح للمواجهة مع السوفيت ، طالما أن الولايات المتحدة الامريكية متفوقة في الأسلحة الذرية ، وعلى أثر ذلك أخذ كيندي يقرأ عن أَساليب حرب العصابات وأمر بمواجهة تلك الأساليب في بنما وكينيا وفيتنام ، لقد نبه تقرير لانسدال الرئيس جون كيندي الى خطورة الوضع الاستراتيجي الأمريكي أمام تنامي الدعم السوفيتي لأسلوب حرب العصابات في مواجهة الهيمنة الامريكية[٤٥]، ونتيجة لتقرير لانسدال ، فضلاً عن تقرير السفير الامريكي في فيتنام البريدج دوربرو ، تحرك الرئيس كيندي بسرعة وعقد أجتماعاً صباح يوم السبت في البيت الأبيض أواخر كانون الثاني من ١٩٦١، لمناقشة (خطة مكافحة التمرد الجديدة)، وهي السياسة التي جاء بها كيندي لمواجهة الشيوعية في فيتنام الجنوبية ، وفيما بعد أكتشف الرئيس كيندي ومستشاريه بجدية الصلة بين إصلاحات دييم وزيادة المساعدة الأمريكية[٤٦]، إذن كانت المساعدة مشروطة، وكان أهتمام كيندي الأكبر في جنوب فيتنام وأماكن أخرى ((هو التحرك وليس الأنخراط)) في مراجعة إستراتيجية السياسة للولايات المتحدة ، وفي إشارة إلى مناطق الأزمات في فيتنام والكونغو ولاوس وكوبا[٤٧] ، وأعلن أنهُ سيتعين على الولايات المتحدة الامريكية تغيير مسارها في تلك الأماكن ، وأن تكون أفضل حالاً في غضون ثلاثة أشهر لما هي عليهِ آنذاك ، على الرغم من أنهُ أيد (خطة مكافحة التمرد)، إلا أن الرئيس كيندي أقترح ، في حالة معارضة دييم للاصلاحات ، أن بلاده قد توقف دعمها له ، فأصبحت (خطة

مكافحة التمرد) السياسة المميزة لعهد كيندي[٤٨]، ومن جهتها طلبت تعليمات الإدارة الأمريكية[٤٩] من السفير البريدج دوربرو Elbridge Durbrow [٥٠] أن تُقبل الخطة من قبل الحكومة الفيتنامية في غضون أسبوعين[٥١].

ومن جهته عارض دييم خطة مكافحة التمرد ، كما ذكر الأخير لعدد من المستشارين الأمريكيين الذي بعثهم الرئيس كيندي، إذ إستاء دييم وعارض الاصلاحات المقترحة ، كما رفض بشكل قاطع عدداً من المقترحات الأمريكية ، لاسيما تلك التي تتناول الإصلاحات السياسية ، ولم يكلف نفسهُ أن يعرض خطة الولايات المتحدة الأمريكية في (مكافحة التمرد) على معظم كبار مسؤولي الحكومة في سايجون ، بدلاً من ذلك ، أعلنت الحكومة الفيتنامية الجنوبية عن إجراءاتها الخاصة بالناحية الإدارية في شباط ١٩٦١ ، وهو نوع من مواجهة خطة مكافحة التمرد ((التي من شأنها أن تبقى الإصلاحات ضمن الحدود المقبولة))[٥٢] .

كانت مساعدة الادارة الامريكية مشروطة إلى حكومة دييم ، على الرغم من إجراء تغييرات إدارية في أوائل شباط ١٩٦١ في فيتنام الجنوبية ، فعلى سبيل المثال بدء النظام بتغيير المسؤولين الفاسدين في المقاطعات وإقامة انتخابات محلية مرة أخرى والبدء باختيار أعضاء من حركة الشباب الجمهوري التي ترعاها الحكومة للخدمة في مجالس القرى[٥٣]، وهو نوع من التناغم مع خطة مكافحة التمرد ، التي من شأنها أن تبقي الإصلاحات ضمن الحدود المقبولة ، أن عرض الولايات المتحدة (الضئيل)، للمساعدة الإضافية زاد من أستياء حكومة دييم[٥٤].

لم يكن دييم راغبا بالتخلي عن بعض نفوذه او أرخاء لقبضته الحديدية على البلاد ، كما يبدو أنه كان واثقاً من أن الولايات المتحدة ستعتمد عليه ولن تتخلى عنه لحاجتها له .

وكانت تلك الخطط ممهدة لبناء قرى هاملت ، أستمرت مرحلة المفاوضات الأولية داخل المؤسسات السياسية الأمريكية لتطبيق خطة مكافحة التمرد عدة أشهر[٥٥]، وبعد مدة قليلة من إطلاع الرئيس كيندي على تقرير لانسدال ، أبرم الأخير أتفاقاً مع مجلس الأمن القومي ، نص على كسر الخط الذي أتخذهُ سلفه إيزنهاور ، إذ أرسل أربعمائة جندي من القوات الخاصة ومائة مستشار إلى فيتنام الجنوبية[٥٦]، اذ انزعج الرئيس كيندي من الخطوة السوفيتية الأخيرة .

ثالثاً : الرئيس جون كينيدي وخطة مكافحة التمرد

على ضوء التقرير الأخير ، زاد أهتمام الرئيس كيندي بخطة مكافحة التمرد ، وطلب إجراء العديد من الدراسات التفصيلية بشأن مقترح السفير الامريكي في تايلاند كينث يونغ – Kenneth Yung ، والتي أكدت إن جنوب فيتنام بحاجة إلى مشروع قرية جديدة يعتمد على قوة عسكرية صغيرة تقاتل الشيوعيين، بينما يقوم الجنود الآخرين بأعمال مدنية ، ومن شأن ذلك الجهد الواسع

أن يعزز تنمية المجتمعات الحضرية والريفية ، وبالنتيجة يشجع الأستثمار النقدي في حوض نهر ميكونغ ، إذ دافع يونغ عن من أسماهُ إعادة التشكيل القروي ، والتي هدفت إلى أنشاء مجتمعات مركبة ، داخل مجموعة فردية ، ومما أقترحهُ الأخير والذي كان جزء لا يتجزأ من ذلك المشروع ، وهو نظام دفاع قرية متنقل مغلق على سرية مكونة من (مائة وعشرون) فرداً من القوات الخاصة من القرويين المدنيين المدربين تدريباً نموذجياً ، والمخصصين لكل قرية[٥٧].

من ذلك يتبين أن الرئيس الامريكي كيندي كان يؤمن بقاعدة التنسيق بين الجانب المدني – والعسكري ، من أجل تحجيم النشاط الشيوعي .

أن كل تلك المشاريع التي طُرحت على الساحة من أجل مواجهة هجمات حرب العصابات على القرى الصغيرة في المجتمع الريفي الفيتنامي، من الواجب أن تتكاتف مع بعضها البعض مع جميع وحدات الدفاع في المنطقة لتسهيل تحقيق الهدف المنشود ، إذ أحتاجت فيتنام الجنوبية إلى مدرسة للتدريب ، وقد أكد الرئيس كيندي على ذلك في جلسة التخطيط أواخر شهر شباط ١٩٦١ من أجل وضع خطة مكافحة التمرد بالصورة النهائية ، فضلاً عن ترحيب والت روستو مستشار الرئيس كيندي لشؤون الأمن القومي بتلك المشاريع ، ونتيجة التزام كيندي منذ بداية تسلمهُ الرئاسة بخطة مكافحة التمرد، أوصى الأخير لانسدال على حث الحكومة الفيتنامية الجنوبية والجيش على تبني مشاريع مدنية[٥٨]، إذ أكد الرئيس " يجب أن يكون مشروع مكافحة التمرد ذو بُعد ((أجتماعي وعسكري))[٥٩]، وأرسل ذلك الخطاب إلى البيت الأبيض في الرابع والعشرين من شباط من العام نفسه، إذ شدد على بعد العمل المدني لمكافحة التمرد[٦٠].

من ذلك يتبين أن منذ شباط لعام ١٩٦١، طُرح أكثر من مشروع على الساحة السياسية لمكافحة الشيوعية في فيتنام الجنوبية ، تلك المشاريع كانت البداية لانطلاق مشروع هاملت .

وفي غضون تلك المدة ١٩٦١، كان هارولد ماكميلان – Harold Mcmillan[٦١] رئيس الوزراء البريطاني، قد نصح كيندي من خطر الانجرار العسكري نحو حرب صريحة في لاوس – فيتنام، بدون وجود قاعدة عسكرية أو سياسية وأهدف واضحة، تستند عليها الولايات المتحدة الامريكية أثناء المحادثات التي أجراها ماكملان مع الرئيس كيندي في فلوريدا في آذار ١٩٦١[٦٢] .

من ذلك يتبين أن الرئيس كيندي أكد على الربط بين الجانب المدني – والعسكري ، وناقش الرئيس التكتيكات في التعامل مع مفوضية السيطرة الدولية ، وأقترح خطة ذكية لإتهام فيتنام الشمالية بكسر الاتفاقيات ، بعد ذلك كشف عن البدء بأفعال أمريكية معينة ، لاحظ أن تلك الأفعال سيتم أنتقادها وستخضع للتبرير في الرأي العالمي ، ولكنه رأى أن الأمور تكون أقل

صعوبة لو كان العمل الامريكي ثانوياً وليس أولياً ، وجه الوزارة بدراسة مسارات العمل الممكنة مع أخذ رأيها المتعلق بالتوقيت بإتفاقيات جنيف بالإعتبار وطلب من الوزارة أيضاً دراسة موقف الحلفاء كلاً على حدا [٦٣].

ومن الناحية الإستراتيجية ، كانت لاوس وفيتنام مرتبطتين إذا كان الأعتقاد السائد في واشنطن ، أنه إذا سقطت الهند الصينية في أيدي الشيوعية ، فإن دول جنوب شرق آسيا الأخرى ستكون معرضة للخطر وستسقط تباعاً لذلك ، ويجب أن يبقى البلدان مرتبطين من الناحية التكتيكية أيضا، إذ أنهُ من الممكن أستخدام أراضي لاوس لمرور الرجال والإمدادات من شمال جنوب فيتنام ، وعليه سعى كيندي تأمين لاوس كمنطقة محايدة خالية من القوات الأجنبية ، ودعم حكومة دييم بمساعدة عسكرية ومدنية كثيفة ، ولكن دون وجود التزام للقوات المقاتلة الامريكية بعمليات عسكرية على الارض[٦٤].

وعلى ضوء كل تلك الإجراءات التي فعلتها الإدارة الامريكية لمواجهة الشيوعية، ونتيجة لذلك بدأ وليام كولبي– William Colby[٦٥] بطلب الأذن من رؤسائهِ في واشنطن بدء عمليات مكافحة التمرد، وبالفعل حصل على الضوء الأخضر من واشنطن على شكل مساعدات جوية في آذار ١٩٦١، إذ سمحت الإدارة الجديدة لوكالة الإستخبارات المركزية بتنفيذ إجراءات سرية في فيتنام، إذ أصبح أحد المشاريع الأولى والأكثر نجاحاً معروفاً بأسم "مشروع الدفاع عن القرية"، والذي تمت إعادة تسميتهُ لاحقاً بأسم "مجموعة الدفاع المدني غير النظامي"[٦٦]، جاء ذلك المشروع على أثر تأكيد الرئيس كيندي على الخطة التي نادى بها في (مكافحة التمرد)، وتبديل العمليات العسكرية، عن طريق مشاركة الجيش في العمليات شبه العسكرية في الدفاع عن القرى[٦٧].

سوف تتطرق الاطروحة إلى (مشروع الدفاع عن القرية) في موعد تشكيلهُ في منتصف عام ١٩٦١ [٦٨]، والذي أعتبر مشروع تزامن مع مشروع هاملت من أجل حماية القرى في المرتفعات الوسطى من الفيتكونغ وتهيأة تلك المناطق بالتعاون مع الأقليات التي تسكن هناك

على ما يبدو حاول وزير الدفاع الأمريكي تغيير السفير البريدج دوربرو بصورة سريعة ليتم كسب ود دييم وجعله أكثر استعداداً لإحداث التغييرات التي طلبتها الإدارة الأمريكية في فيتنام ، لمنع سقوط البلاد بأيدي الشيوعيين[٦٩].

وعلى الرغم من تخلي الرئيس كيندي التدريجي عن شروطه ، فقد أستمر الطرفين في المساومة على حجم الدعم الأمريكي خلال صيف ١٩٦١[٧٠] .

وعلى ضوء ذلك كان دييم يريد كسب ولاء القرويين ومشاركتهم الفاعلة في الصراع ضد الشيوعية[٧١] ومن أجل أحداث الإصلاحات في الريف الفيتنامي أرسلت الولايات المتحدة ديفيد ناتلDavid A.Nuttle بناءً على طلب وليم كولبي ، وكان ناتل يبلغ من العمر ثلاث وعشرون عاماً وحاصل على شهادة في الزراعة من الجامعة التقنية في كنساسKansas ، الى فيتنام الجنوبية ، بموجب عقد لمدة عامين في منظمة الخدمة التطوعية الدولية– IVS وهي منظمة غير حكومية وممولة من القطاع الخاص ، كانت تقدم خدمات زراعية ومجتمعية في جنوب فيتنام ، عُين ناتل مسؤولاً عنها[٧٢] وكانت تعمل في بان آن ثوت – Ban in thot ، عاصمة مقاطعة دارلاك – Darlac [٧٣] في منطقة المرتفعات الوسطى في جنوب فيتنام ، حثت المنظمة على مساعدة المزارعين المحليين وعلى زيادة إنتاجهم من محاصيل الألياف والأرز والماشية والخضروات ، وخلال مدة وجودهُ في دارلاك أعتاد التجوال في الريف بدراجتهِ النارية ، فزار العديد من القرى وتعرف على شيوخها ، وكان يتقاسم ما يصيده معهم لأنه كان صيادا بارعا [٧٤]، وبذلك أقام علاقات جيدة مع زعماء قبيلة المونتغنارد Montagnards [٧٥]، وقبيلة جاراي– Jarai [٧٦] اللتان صادرت الحكومة الفيتنامية أسلحتهما بما في ذلك الأقواس والسهام ، وبالتالي جعلهُ هذا يتمتع بشعبيةً كبيرةً ، ومن الجدير بالذكر أن ناتل كتب دراسة أنثلوبولوجية عنهم[٧٧] .

على العكس من المناطق الساحلية التي سكنها بشكل رئيسي الفيتناميين من أصل صيني، وهي المرتفعات الوسطى والمنطقة الجبلية المحيطة بها ، التي تقع شمال سايجون في خط عرض (١٧ْ) مأهولةً بالقبائل الأصلية على سبيل المثال (لاري – وجاري) ، كما نفذت حكومة دييم عدداً من السياسات التي حاولت دمج المونتغنارد بالقوة في المجتمع الفيتنامي ، فغييرت أسماء القرى ، وإعادة توطين بعض السكان في قرى أخرى ، وتوطين اللاجئين الكاثوليكيين من فيتنام الشمالية في تلك الاماكن ، وبدلاً من دمج المونتغنارد في التيار الفيتنامي السائد فقد أدت تلك الأساليب الى عزلهم ، ومع ذلك كانت المرتفعات الوسطى وسكانها مهمة بالنسبة لحكومة فيتنام الشمالية والجنوبية بسبب موقعهم الجغرافي ، شكلت الجهة المركزية لسلسلة أناميت البوابة الرئيسية لأي غزو من الشمال ، وهو أيضاً طريق أمداد مهم يربط شمال فيتنام بالجنوب ، وقد أدرك ناتل أثناء عملهُ مع منظمة الخدمات التطوعية الدولية ، وعندما أصبح على دراية بالقبائل أنهُ في الوقت نفسهُ لم يكن المونتغنارد داعمين للحكومة المركزية في سايجون ، أن علاقتهم مع الشيوعيين ستكون متوترة أيضاً، إذ سرق متمردو جبهة التحرير الوطني محاصيلهم وأجبروهم على القتال ، لكنهُ شعر أنهُ يمكن استخدام القبائل لمقاومة (جبهة التحرير الوطني) ، إذا كانوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم وعائلاتهم [٧٨]، وفي حفلة أقيمت بالسفارة الامريكية في في تلك

المدة ، ألتقى ناتل[٧٩] بـ(بوني لايتون – Bonnie Layton)، وهي ناشطة أجتماعية تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً ، وقام والدا بوني بدعوة ناتل إلى الغداء ، وكان والد بوني العقيد جيلبرت لايتون رئيساً لقسم العمليات العسكرية في جنوب فيتنام ، التابع لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية[٨٠].

في سلسلة من المناقشات ، أخبر ناتل العقيد جيلبرت عن تجربتِهِ في المرتفعات وأفكارهُ حول مساعدة القبائل في مكافحة التمرد[٨١]، وعلى ضوء ذلك استمر ناتل بمساعدة أمريكية في الدعوة لاطلاق برنامج الدفاع عن القرية خلال الأشهر المتبقية من عام ١٩٦١ ، إذ أدت زيادة التسلل من شمال فيتنام إلى زيادة القلق لدى كل من الحكومة الفيتنامية الجنوبية ، ولدى الإدارة الأمريكية بشأن الوضع الأمني ، وأدركت السفارة الأمريكية والمجموعة العسكرية الأستشارية الأمريكية في فيتنام ، ضرورة السيطرة على المناطق الحدودية الريفية النائية ، وأشارت تقديرات إستخبارات البحرية الأمريكية إلى أن حوالي ٧٠% من المقاتلين تم تجنيدهم وتدريبهم في الجنوب ، وأن باقي المقاتلين من الجنوبيين الذين تم تدريبهم في الشمال وأعيد إدخالهم الى الجنوب ، والباقي من الكوادر الشمالية[٨٢]، في حين أنهُ من الواضح أن معظم قوات الفيتكونغ تم أرسالها من الشمال ، إذ أشار شالمرز وود – Chalmers Wood ، مسؤول الشؤون الفيتنامية في وزارة الخارجية الامريكية "من الواضح أيضاً أن معدل التسلل ونسبة المتسللين ألفيتكونغ قد زادت" [٨٣]، فضلاً عن ذلك ، قال : " لقد كان صحيحاً دائماً أن هذا العنصر يوفر القيادة والعمود الفقري لقوات الفيتكونغ "[٨٤] .

رابعاً : زيادة التورط الامريكي في فيتنام

نتيجة لذلك عُقد أجتماع لأعضاء الإدارة الأمريكية في العشرين من نيسان ١٩٦١ ، وأجتماع مجلس الأمن القومي في التاسع والعشرين من الشهر نفسه ، إذ قدم مجلس الأمن القومي خطة عمل لمنع هيمنة الشيوعيين على جنوب فيتنام[٨٥] وتوسيع أنشطة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، وقد تم إعداد وثيقة المشروع من قبل عدد من قوات المهمات للتقصي في عدد من المناطق التي تعاني من مشاكل متعددة في الداخل والخارج، وكانت المجموعة التي أعدت دراسة عن فيتنام لجنة مشتركة من وزارة الخارجية والدفاع[٨٦].

ومن الجدير ذكره ان مسؤولية الدفاع عن فيتنام أصبحت من مسؤولية الجيش الأمريكي الموجود فيها بالنيابة عن وكالة الاستخبارات لامريكية ، فضلاً عن تسلم ملف فيتنام من قبل وزارة الخارجية والدفاع الأمريكية .

إذ تم تداول التوصيات في تلك الدراسة و مقارنتها مع توصيات قيادة الأركان المشتركة للتدخل في لاوس ، وكانتا متشابهتان في توصيتهما بإرسال التعزيزات وأشتراك قوات قتالية أمريكية وفضلاً عن أستخدام أسلحةً ذرية تكتيكية[٨٧].

لكن الرئيس الامريكي كيندي كان متحفظاً على تلك التوصيات ، وفضل أستخدام الكوادر لتحسين البنى التحتية في القرى ، إذ أعتقد أن الناس هناك حبذوا حفظ أمن القرى والدفاع عنها[٨٨]، وفي حالات الخاصة جداً ، تستطيع تلك الكوادر مرافقة الجيش الفيتنامي الجنوبي لكي يتدخل عند الحاجه ، وأخيراً أصبح جهد حكومة دييم النهائي موجهاً نحو بناء فيتنام غير شيوعية مستقلة وآمنة ، بينما كان ذلك يجري ، كان كيندي يطلع عن كثب على الوضع في فيتنام الجنوبية ، وعرض الأخير دعمهُ ومساعدتهُ بشرط أن لا يكون الالتزام الأمريكي من طرف واحد ، وأراد الرئيس أن يضمن إلى أدنى حد الأستقلال الحقيقي ، كما حذر كيندي أن الانخراط العسكري الأمريكي ، سيكون مصيرهُ الفشل لأن الفيتناميين ينظرون اليه كبديل عن الاستعمار الفرنسي[٨٩]، لقد كان نفوذ جبهة التحرير الوطني يزداد بسرعة ، وفي نيسان من عام ١٩٦١، صرح الجنرال[٩٠] ، ليونيل سي ماكغار – Lionel C. McGarr[٩١]، رئيس المجموعة العسكرية الأستشارية الأمريكية في فيتنام، إن أقل من نصف جنوب فيتنام بقيت في قبضة الحكومة[٩٢]، ونتيجة لذلك عملت الحكومة الأمريكية على زيادة عدد المستشارين العسكريين الأمريكان، متحدية بذلك إتفاقية جنيف التي نصت أحد بنودها على عدم التدخل في شؤون فيتنام[٩٣].

ومن الجدير ذكره أن خطة مكافحة التمرد التي أوصى بها الرئيس كيندي ، فضلاً عن بقية الجهات الحكومية الأمريكية بدأت تأخذ مداها عن طريق تنفيذ (مشروع الدفاع عن القرية)، الذي سبق الحديث عنه ، إذ أستمر الوضع الأمني في تدهور خلال الأشهر الأولى ١٩٦١، فأصبحت دلتا ميكونغ – Mekng، أكثر الأجزاء أنعداماً للأمن في البلاد، إذ كانت العديد من المناطق الموالية للحكومة قد تعرضت للانتهاك من قبل جبهة التحرير الوطني[٩٤]، تلك التطورت جعلت الرئيس الأمريكي يبحث عن حل للأزمة ، ليس خوفاً على فيتنام فقط بل خوفاً من إنتشار الشيوعية في المنطقة ككل ، وعلى ضوء ذلك أختارت الولايات المتحدة للقيادة فوي سانيكون – Phoui Sananikone[٩٥] الذي أستقدم من فرنسا لإنشاء نظام قومي مناصر للغرب وليجعل لاوس " قلعةً للحرية "، بالحقيقة أهمل فوي نصيحة مستشاريهِ الامريكيين، وكان فاسداً وغير كفوء ، وكان رأي مستشاري الرئيس جون كيندي ، الأستعانة بقائد أكثر حيادية إذ رشحوا[٩٦] فيما بعد سوفانا فاوما – Souvanna Phouma[٩٧]، ولكنهُ لم يكن مقبولاً في وزارة الدفاع الامريكية ،

التي رأت أن أفعالهُ أحياناً متناقضةً ولا تدل على إلتزام إيديولوجي، ولم يكن صبوراً تجاه الأعمال العسكرية المسلحة[٩٨].

وعلى أثر كل تلك المخاوف من انتشار الشيوعية في فيتنام الجنوبية ، وسيطرة الكتلة الشرقية على تلك الدول ، أعاد الرئيس جون كيندي تركيز انتباهه على فيتنام بأعتبارها المكان المناسب لاتخاذ موقف حاسم في جنوب شرق آسيا ، وكانت النتيجة الحتمية لكل تلك الحلول هو التوصل الى (المشروع الرئاسي الجديد لفيتنام) ، إذ تم طرحه في واشنطن من قبل فريق عمل مشترك بين الوكالات في الحادي عشر من أيار ١٩٦١ كمذكرة إجراءات الأمن القومي رقم (٥٢)، وأهم ما جاء به من توصيات هي[٩٩] : زيادة حذرة في الدعم التقني واللوجستي الامريكي لجنوب فيتنام ، أي زيادة في عدد القوات الامريكية لتحقيق (مبدأ الردع) [١٠٠]، كما تخلت الولايات المتحدة الامريكية عن المطالبة بخطة مكافحة التمرد المشروطة تجاه حكومة دييم ، وفي الوقت نفسه حذر فريق العمل الآنف الذكر ، من عدم التراخي في جهوده لاقناع دييم بالحاجة الى إحراز تقدم سياسي واجتماعي واقتصادي ، ويجب التركيز بشكل أساسي على توفير حل لمشكلة الأمن الداخلي ، وحل الإقناع الودي محل الإنذارات كوسيلة لتشجيع دييم على قبول نصيحة الولايات المتحدة الامريكية ، وأهم ما توصل اليه فريق العمل هو تكثيف إرسال البعثات الاستشارية الى فيتنام الجنوبية[١٠١].

وعلى ضوء المشروع الرئاسي الجديد لفيتنام بدأت البعثات الاستشارية تتكالب على فيتنام الجنوبية من أجل التفاوض مع الرئيس دييم ومعرفة الأوضاع العامة هناك .

ومن ضمن إجراءات حكومة الرئيس كيندي موافقته على أن تقوم المجموعة الأستشارية الأمريكية في فيتنام (MAAG)، بزيادة الدعم للجيش الفيتنامي الجنوبي وتقدم (٢٨،٤) مليون دولار لتمويل القوات الفيتنامية ، وزادت المساعدة العسكرية الإجمالية من خمسين مليون دولار سنوياً إلى (١٤٤) مليون دولار في ١٩٦١، وفي الوقت نفسه وافق دييم على تعيين مستشارين امريكيين على مستوى كتيبة ، مما أدى إلى زيادةً كبيرةً في عدد المستشارين من (٧٤٦) مستشاراً ١٩٦١ إلى أكثر من (٣٤٠٠) مستشاراً ١٩٦١[١٠٢] ، فضلاً عن زيادة القوات المسلحة في فيتنام من (١٥٠,٠٠٠) رجل الى (١٧٠.٠٠٠) رجل ، وأن تدعم الإدارة الامريكية (الحرس المدني بأموال)، كما تم الأتفاق على أستخدام المتخصصين العسكريين لدعم أنشطة الصحة والأشغال العامة في القرى الفيتنامية الجنوبية، على أن يناقش الطرفان تفاصيل ذلك مستقبلاً[١٠٣] ، يبدو أن الرئيس كنيدي تخلى على سياسة المراقبة والتدقيق تجاه الأحداث في فيتنام وبدء ينخرط في تطورات الاحداث في المنطقة نزولاً على توصيات مستشاريه ، وكانت البنى التحتية

العسكرية المحلية للحكومة الفيتنامية الجنوبية، تتألف من: الحرس المدني الضعيف ، وفيلق الدفاع المدني الذاتي ، الذي تشكل في المرتفعات الوسطى وأصبح يعرف فيما بعد بمشروع الدفاع عن النفس ، إذ بدت في خطر الإنهيار تحت ضغط عمل المعارضة المسلحة المتزايدة ، وكانت الروح المعنوية بين فيلق الدفاع الذاتي سيئة بشكل خاص ، إذ أرتفعت معدلات الهروب إلى مستويات تنذر بالخطر ، وأجبر النمو المتسارع لعمليات المعارضة المسلحة للإدارة الأمريكية وحكومة دييم على إعادة تقييم جهودها للحفاظ على أمن جنوب فيتنام[١٠٤]، فضلاً عن ذلك سعى الرئيس كيندي الى التأثير على سلوك الرئيس دييم من خلال كسب ثقته وهو ما أوصى به تقرير لانسدال الذي قُدم الى الرئيس كيندي لتشجيعه على قبول النصائح الامريكية، وهي الفكرة التي حملها السفير الامريكي فريدريك نولتينغ Frederic Nolting[١٠٥] خليفة دوربرو كسفير أمريكي لدى فيتنام الجنوبية في أيار ١٩٦١[١٠٦].

أتضح من ذلك أن وصايا لانسدال بدأت تطبق على أرض الواقع من خلال عملية إستبدال السفير الامريكي في فيتنام الجنوبية .

وعلى أثر كل تلك التوصيات قامت الولايات المتحدة الامريكية بتكثيف البعثات الى فيتنام الجنوبية وكانت في مقدمتها إرسال نائب الرئيس جون كيندي (ليندون جونسون – Lyndon B. johnson)[١٠٧]، وقبل ذهاب الأخير الى سايجون ، وفي الثالث عشر من أيار ١٩٦١ ، صدر بيان مشترك من سايجون وواشنطن ذكر فيهِ الخطوات المتفق عليها أثناء زيارة نائب الرئيس جونسون ، " ذكر البيان أنهُ تم خرق فيتنام بصورة وحشية وممنهجة بوساطة عملاء الشيوعية ، والقوات الشيوعية من الشمال ويجب تقوية وتطوير العلاقات لحماية الحقوق والتطلعات الشرعية لشعب فيتنام الحرة "[١٠٨]، وعلى ضوء ذلك تعهدت الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة فيتنام سياسياً وعسكرياً واقتصادياً في الوقوف ضد الانشطة الشيوعية[١٠٩]، ونتيجة لذلك أرسل الأخير في الخامس عشر من أيار ١٩٦١، إلى فيتنام الجنوبية ، وكان الهدف من الزيارة الى سايجون هو تعزيز ثقة دييم بالدعم الامريكي ، فقد أمضى نائب الرئيس جونسون ثلاثة أيام هناك وبالغ في رفع معنويات دييم الى درجة أنه وصفه بـ(تشرشل) الفيتنامي، فضلاً عن أنه شبهه بعدد من الرؤساء الامريكيين الذين أسسوا الولايات المتحدة الأمريكية[١١٠].

إذ أراد الرئيس كيندي من إرسال تلك البعثة إلى فيتنام الجنوبية ، الحصول على معلومات من مصادر مختلفة ، بسبب عدم إطمئنانهُ للمعلومات من القنوات الرسمية بعد حادثة (خليج الخنازير)[١١١] ، إذ كان الرئيس كيندي مصمماً بعد أزمة خليج الخنازير على الأعتماد على

معلوماتهِ الخاصة من الاشخاص القريبين منه ، أي أن الرئيس لم يكن يثق بمعلومات وكالة الاستخبارات الأمريكية ومعلومات وزارة الدفاع[١١٢].

وصادف في تلك المدة إن طرح موضوع في فيتنام الجنوبية مجدداً من قبل ناتل مع وليام كولبي ، بعد مناقشات مطولة منذ شهر شباط ١٩٦١، إذ قدم كولبي فكرة إجراء مزيد من التحقق إلى وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية ، بخصوص فكرة إنشاء مشروع الدفاع عن القرية ، ولم يتلق ناتل أي رد ، ربما كان يعتقد أن فكرتهِ قد واجهت نوع من البيروقراطية ، لكن كولبي أعجب بالفكرة ، وكان يبحث عن طرق جديدة لمواجهة التمرد الشيوعي ، وكانت المرتفعات الوسطى المكان المثالي لذلك، إذ نشطت الجبهة الوطنية للتحرر هناك منذ عام ١٩٦٠ ، وحققت عملياتها بعض النجاح بينما بقي (مشروع الدفاع عن القرية) مطروح على الساحة السياسية إلى شهر آب ١٩٦١[١١٣] .

قبل أن يقدم جونسون تقريرهُ للرئيس دييم ، وهو التقرير الذي أتفق عليهِ مسبقاً من قبل الحكومتين ، أرسل كيندي مبعوثاً آخر وهو[١١٤] يوجين ستالي – Eugene Staley ، وهو أحد الأقتصاديين يعمل لحساب وكالة الاستخبارات الامريكية[١١٥] في معهد البحوث في ستانفورد طبقاً للصحفي والمؤرخ الفرنسي جين لاكوستر– Jean Lacouture والمراسل الحربي والمؤرخ الفرنسي أيضاً برنارد فال – Bernard B.Fall [١١٦]، كان تقرير ستالي الأكثر أهمية من بين تقارير المبعوثين الآخرين، لاسيما وأن التقارير الأخرى أستندت عليهِ بشكل كبير [١١٧] .

إذ أرسل ستالي ومجموعته الخاصة الى فيتنام ، وقد رجعوا بتقرير مرفق وضعوه بالتعاون مع الفيتناميين ، وكان التقرير قد أجاب عن تساؤلات الإدارة الامريكية ، وكان أهم طلب لهم " عسكرياً الدفاع عن فيتنام في الشرق الأقصى "، ودعا تقرير ستالي الى برنامج اقتصاد مؤثر على المدى القصير لتقوية الدعم الشعبي للحكومة، وعلى المدى البعيد ، وضع برنامج يهدف الى اقتصاد مستدام ذاتياً ، وأكد التقرير على قيام لجان فيتنامية – أمريكية موازية لتحسين تنفيذ البرامج العسكرية والاقتصادية ، اما موقف الادارة الامريكية منه ، أعتقد أن تقرير ستالي قدم برنامج اقتصادي جيد ، قوى به الأمن الفيتنامي وحسّن به دعم الشعب لحكومة دييم [١١٨].

وتعهدت الولايات المتحدة الأمريكية أن " توفر لحكومة دييم أفضل الوسائل لهزيمة ألفيتكونغ طالما يتم أتخاذ التدابير التصحيحية للإدارة وتوفير القوات الكافية ، ولقد كان السؤال الرئيسي : هو ما إذا كان دييم على أستعداد لأتخاذ " الإجراءات التصحيحية التي ارادتها ادارة الرئيس كيندي ، إذ كان الرأي العام الأمريكي منقسماً تقريباً على أسس مدنية – عسكرية حول السياسة الأمريكية وآفاق دييم[١١٩]، وحدد سيمور وايس – Seymour Weiss من وزارة

الخارجية الأمريكية الموقفين في مذكرة رفعها في ١٩٦١، وأشار إلى أن وجهة النظر الأولى والمدنية أساساً ، كانت ترى أن[١٢٠] " فيتنام تسير على منحدر سريع ، مالم يتم إدخال إصلاحات ، وبدون تلك الإصلاحات سيتم الإطاحة بحكومة دييم "[١٢١]، أذن كان سيمور يحث على إجراء إصلاحات مدنية سريعة في فيتنام من قبل حكومة دييم بمساعدة أمريكية بحته[١٢٢].

من ذلك يتبين أنهُ كل تلك المشاريع والبيانات التي وضعت وخطط مكافحة التمرد كانت النهاية الحتمية لها هو : (مشروع هاملت) .

وفي ذلك البيان أكدت الولايات المتحدة الامريكية بأن دييم أعيد أنتخابهُ للمنصب بأغلبية ساحقة ، على الرغم من المعارضة الشيوعية ، كما ذكر البيان " ترى كل الحكومتين أن في ظل حرب العصابات أن من الضروري إعطاء الأولوية العالية لإعادة الإحساس بالأمن لدى شعب فيتنام الحرة ، وأن تلك الأولوية لا تنفي الحاجة إلى السعي بوسائل أخرى وبقوة لتحقيق مجتمع مزدهر وسعيد "[١٢٣].

كان الرئيس جون كيندي مندفع لأنقاذ فيتنام من سيطرة الشيوعية ، وحاول أن يقدم المساعدة لها ، لكن تلك المساعدة كانت في البدء مشروطة ، بدأ الأخير يتخلى عن شروطهُ بسبب رفض دييم إجراء إصلاحات حقيقية وأنتشار الشيوعية، فضلاً عن قوة الجانب السوفيتي والصيني ودعمهُ لفيتنام ، لقد رفض دييم تقليص صلاحياته وعبر عن شعورة بالسخط على الرغم من أنه أشار إلى أن رسالة كيندي التي أرسلها له عن طريق البعثات الأمريكية ، أحتوت على مقترحات حكيمة وبعيدة النظر، " وقد دافعت عن العديد منها لمدة أربع سنوات أو أكثر "[١٢٤].

يبدو أن المساومة بشأن خطة (مكافحة التمرد) ، لدييم شيء ثانوي على أثر تدهور الأوضاع في لاوس المجاورة [١٢٥] فقد نشرت صحيفة (كاش مانغ كووك جيا – Cash Mang Kwok Jia) وهي الصحيفة اليومية للحركة الثورية الوطنية في فيتنام والمدعومة من دييم ، عدداً من الأفتتاحيات حول أزمة لاوس وضرورة وقوف الأمريكيين في وجه السوفيت في المملكة المنقسمة، نظراً لأن التقدم الشيوعي هناك هدد حدود جنوب فيتنام بشكل كبير[١٢٦].

ونتيجة لخطورة الأوضاع في لاوس على بلادهِ ، فقد أخبر دييم الأمريكيين ، أن منظمة جنوب شرق آسيا (سياتو)، يجب أن تتدخل عسكرياً من أجل تأمين السيطرة على النصف الجنوبي من لاوس ، كان كيندي متشككاً للغاية بشأن خيار التدخل المسلح في لاوس ، وسعى بدلاً من ذلك إلى تسوية دولية للأزمة ، على الرغم من الأنتهاكات الشيوعية لوقف أطلاق النار ، فضلاً عن الأدلة على زيادة التسلل عبر الحدود مع جنوب فيتنام[١٢٧].

أما موقف الإتحاد السوفيتي من الإجراءات الامريكية للرئيس كيندي ، فقد عدَّ ذلك نتيجة استخدام الكفاح المسلح في الجنوب الفيتنامي، إذ أن موسكو ترغب بإسقاط نظام دييم من الداخل دون تدخل عسكري، أي عن طريق التظاهرات والانتفاضات الشعبية الجماهيرية في الجنوب، وكانوا يرغبون بالقضاء على سلطة دييم ومجيء حكومة أفضل منه ، كرد فعل على التطورات الخاصة في فيتنام ومنطقة جنوب شرق آسيا أعرب خروتشوف في رسالة الى الرئيس كيندي ، عن قلق بلاده من الدعم الامريكي المستمر لفيتنام الجنوبية ، محذراً من إرسال قوات أمريكية لقمع القوى الوطنية وحركات التحرر ، وأعتبر ذلك خلافاً لطرق السلام المتبعة [١٢٨].

يستنتج من ذلك في أَيار من عام ١٩٦١ أن الرئيس كيندي أجرى نوعين من المفاوضات الأولى ، كانت مع دييم بخصوص (خطة مكافحة التمرد) ، أما المفاوضات الأخرى مع لاوس بقيادة فريق تفاوض أمريكي ، أما موقف دييم كان ضد ما توصل إليهِ كيندي ، وخاصة مع لاوس بخصوص التسوية الحيادية .

وعلى أثر عودة جونسون من جنوب فيتنام في الثامن عشر من أيار ١٩٦١، وفي أشارةً إلى الأوضاع هناك على وجه التحديد، أصدر تقريراً ساخطاً إلى مجلس الشيوخ للولايات المتحدة الأمريكية (حذر فيهِ من الأوضاع هناك التي وصفها بأنها بذرةً جيدةً لنمو الفوضى والشيوعية)[١٢٩]، وذكر جونسون أن الحكومة الفيتنامية طلبت أكثر من مليون دولار كمساعدة أقتصادية وعسكرية لها، كما طلب دييم بزيادة حجم القوات الامريكية في فيتنام ، لكن الرئيس كيندي رفض ذلك بينما رأى جونسون من الضروري دعم فيتنام ، لأن دييم هو أفضل أمل لبلاده، لمنع إستيلاء الشيوعية على المنطقة ، إذ طلب الأخير وبصورةً رسميةً زيادة حجم الجيش الفيتنامي تزامناً مع برامج الإصلاح ، إذ أعتقد أنهُ يمكن أنقاذ فيتنام الجنوبية من الشيوعية [١٣٠] (بعمل أمريكي فعال)[١٣١].

وعلى الرغم من رغبة الرئيس كيندي الشديدة في إضعاف الشيوعية في جنوب شرق آسيا ، إلا أنه كان حذراً بشأن التورط العسكري في المنطقة ، ففي مؤتمر صحفي في آيار ١٩٦١ ، أشار الى أنه يجب إيجاد طرق غير عسكرية لدعم سياسة بلاده هناك ، إذ أكد على أن الحلول تنطلق من واقع المنطقة نفسها ، من خلال تحمل قادتها مسؤوليتهم لمواجهة الموقف، عندما تحصل الحكومات في فيتنام وكمبوديا ولاوس على دعم شعبي كبير لها ضد الشيوعية[١٣٢] .

تظهر أهمية جنوب شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية من خلال رسالة الرئيس كيندي الى الكونغرس الامريكي في الخامس والعشرين من آيار من ذلك العام ، إذ عدّ جنوب شرق آسيا ساحة كبرى للدفاع عن الحرية نصف الكرة الجنوبي ، وأن السعي الصيني لتوسيع نفوذها في

المنطقة المذكورة من خلال أسلوب دعم حرب العصابات عن حرية نصف الكرة الجنوبي، أعتبر تهديد للسلام العالمي وللمصالح الامريكية ، وصف ذلك التهديد أنه الأخطر منذ أنتهاء الحرب العالمية الثانية ، وعليه طالب بإحتواء ذلك التهديد بكل الوسائل[١٣٣].

يبدو أن الرئيس كيندي كان متردد وحذر تجاه التورط في فيتنام ، وحاول أن يرفدهم بنوع من المساعدات المالية ، فضلاً عن زيادة أعداد الجيش، ولكن في الوقت نفسه رفض طلب جونسون عندما أخبرهُ أن الوضع متأزم في فيتنام الجنوبية ولابد من التسارع لتدارك الوضع ، أراد الرئيس كيندي أيجاد قيادة سياسية وعسكرية متفاعلة وذات حضور في فيتنام، وعليه أصر على دعم الكونغرس لخطته بشأن جنوب فيتنام وآلية المساعدات الامريكية لها ، إذ تم نقل ملف فيتنام من وزارة الخارجية الى وزارة الدفاع الامريكية ، وأن تضارب وجهات النظر لم يفسد العلاقات بين وزارتي الخارجية والدفاع بخصوص فيتنام الجنوبية[١٣٤]، وعلى ضوء تقرير (دين راسك) ، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، إذ قال الأخير : " لقد ضربنا أنا وروبرت مكينمارا ، وزير الدفاع الأمريكي ، منذ البداية ، وأصررنا على التعاون وعملنا بجد للحصول عليهِ "[١٣٥]، وعلى أثر ذلك ظهرت مشاكل التنسيق للجهود الأمريكية داخل ذلك البلد النامي، والتي من شأنها أن تكون بمثابة نموذج وأرض أختبار للاستجابة الأمريكية المناسبة للتهديد الشيوعي ، نظراً لوجود حرب عصابات صعبة ، وعلى أثرها تم تخصيص (٧٥%) من الجانب الأقتصادي من حزمة المساعدات الإجمالية نحو المتطلبات الأمنية في فيتنام ، وكان من أهم نتائج تلك المرحلة أن طورت هيئة الأركان المشتركة[١٣٦] (خطةً لمكافحة التمرد)، وكان ملخص الخطة ، التشديد على التفاعل والأعتماد المتبادل بين العوامل السياسية والعسكرية والأجتماعية والنفسية ، جاءت تلك السياسة بناءاً إلى الضعف السياسي للزعيم دييم، إذ أفترض الدبلوماسيين الأمريكيين أن المشكلات الأمنية تنبع من الضعف السياسي ، لذلك أفترضوا تنفيذ الإصلاح السياسي وتطبيق بعض المبادئ الديمقراطية ، من ناحية أخرى زعمت البعثة العسكرية الأمريكية في سايجون أن عدم الكفاءة العسكرية للجيش الفيتنامي الجنوبي ، تسبب في الضعف السياسي ، وعليه تضمنت الخطة الأمريكية لمكافحة التمرد ، تعزيز قوات الشرطة والجيش وعدم الضغط على دييم، من أجل الإصلاح خشية أن تنخفض الكفاءة العسكرية للجيش الفيتنامي الجنوبي ، والتي تسبب الضعف السياسي[١٣٧] .

وفي الوقت نفسه أبقت تشغل تفكير الرئيس كيندي ، وكانت إحدى القضايا التي عرضت للنقاش مع الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف في لقاءه مع كيندي في فينا في الرابع من حزيران ١٩٦١ في محاولة يائسة لإحلال السلام بين قطبي الحرب الباردة[١٣٨].

وعلى ضوء ذلك عبّر دييم عن عرض الولايات المتحدة الأمريكية بوساطة نائب الرئيس كيندي جونسون بـ" الضئيل" للمساعدة الإضافية، وعلى أثر ذلك عزم الرئيس كيندي على تأمين تسوية تفاوضية، إذ سعى دييم إلى طرق أخرى لدعم موقف بلاده، ففي رسالة أرسلها في التاسع من حزيران ١٩٦١ إلى جون كيندي، أشار دييم إلى مشكلة التسلل لدعم طلبه بزيادةً كبيرةً في المساعدات العسكرية الى(٢٧٠.٠٠٠) ألف رجل في الميدان وتوسيع الوجود الأستشاري الأمريكي[١٣٩]، مع تأكيد الولايات المتحدة على دعمها الراسخ في قتالها ضد التهديد الشيوعي[١٤٠].

من شأن الخطوة الأخيرة أن تخدم " الغرض المزدوج " المتمثل في تقديم تعبير عن تصميم الولايات المتحدة الامريكية على وقف مد العدوان الشيوعي ، وأعداد قوات لجنوب فيتنام في أقل وقت ممكن ، وأنهُ بدون مساعدة فورية سيضطر دييم إلى الأنسحاب من حدودهُ الشمالية ، والتنازل تدريجياً عن بعض مناطقه للشيوعيين [١٤١]، ومن الجدير بالانتباه أن الرئيس كيندي أرسل برقية الى الرئيس دييم في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦١، شكره بها على ما توصلت له حكومة سايجون مع السفير نولتينغ الى اتفاق حول التمويل المشترك في تلك المدة، فضلاً عن ذلك كرر الرئيس كيندي إمتنانه لدييم على تصميم حكومة في مقاومة العدوان الشيوعي والحفاظ على استقلال فيتنام الجنوبية[١٤٢]، يتبين من ذلك أن دييم جعل الشيوعية أداة ضغط ، لزيادة طلباتهِ من الولايات المتحدة الامريكية ، وكانهُ أستعمل أسلوب التهديد في ذلك .

وعلى ضوء كل ذلك علق دييم على المفاوضات التي بدأت في أيار ١٩٦١ ، " أنه منهج معيب للغاية "، على أثر أنتهاء تلك المفاوضات في تموز لعام ١٩٦١[١٤٣]، صرح فوفان ماو – Vuvan Mau [١٤٤]، " أن عذر الشيوعيين يلقي بضلال من الشك على قيمة التسوية التفاوضية في لاوس ، والتي ستكون مجرد خطوة نحو توحيد البلاد "[١٤٥].

وجاءت نتائج كل تلك المفاوضات التي بدأت منذ تسلم الرئيس كيندي السلطة الى حزيران ١٩٦١، بموافقة الإدارة الأمريكية على زيادة (٣٠) ألف رجل فقط، ومن الواضح أنها توقعت تغييرات معينة في سياسة دييم، كثمن لخطواتها الأخيرة، وغيرها من الإجراءات لزيادة الدعم الأمريكي ومتابعة المساعدات في شهر أيلول[١٤٦]، فضلاً عن مساعدات اقتصادية وزيادة عدد المستشارين .

ونتيجة لتلك السياسة التي أتبعها الرئيس كيندي تجاه فيتنام الجنوبية في المدة من كانون الثاني – حزيران ١٩٦١، زادت جبهة التحرير الوطني من نشاطها بشكل واضح، بالمقابل أعلن

الرئيس دييم التعبئة العامة في فيتنام الجنوبية ، بين جميع الذكور الذين تتراوح أعمارهم (٢٥-٣٢) عاماً للالتحاق بالقوات الفيتنامية المسلحة لمواجهة حركات الفيتكونغ(١٤٧).

في البدء اشترطت سياسة الرئيس كيندي على فيتنام تنفيذ خطط إصلاحية ذات أبعاد متعددة من أجل زيادة دعمها لنظام دييم ، وبما أن الريف كان محور الصراع الامريكي الفيتنامي ضد الشيوعية فقد تبلورت مشاريع قروية سعت الى إضعاف قبول الأفكار الشيوعية ونشاط الفيتكونغ من أجل إستئصال النشاط الشيوعي، ومن تلك المشاريع مشروع هاملت للقرى الإستراتيجية .

يتبين من ذلك أن سياسة الرئيس كيندي تجاه فيتنام هي سياسة اللين ، وتقديم تسهيلات كبيرة لدييم لمكافحة الشيوعية من جانب ، وعدم الضغط على فيتنام من جانب آخر ، فضلاً عن تعاون كل الجهات في واشنطن من أجل تقديم كل ما بوسعهم ، كانت تلك سياسة كيندي منذ استلامهُ السلطة إلى نهاية شهر أيار وعودة جونسون ، بعد ذلك تبدأ مرحلةً جديدة مكملة لمشروع مكافحة التمرد ، فضلاً عن ذلك كانت سياسة الأخير هي عبارة عن تطوير ومراجعة (خطة مكافحة التمرد)، التي تضمنت إرسال العديد من البعثات العسكرية الى فيتنام الجنوبية ، والأخذ بآرائهم ومقترحاتهم ، وركز في سياسته بالدرجة الأولى على تعزيز نشاط البعثة الاستشارية في فيتنام وزيادة أعدادهم في تلك المدة من كانون الثاني – حزيران ، وتكثيف المساعدات السياسية والعسكرية ، لكن في الوقت نفسه أبتعد عن الصدام العسكري المسلح ، مع التنسيق بين الجانبين العسكري – والمدني ، وفي المدة نفسها تم التوصل الى (مشروع الدفاع عن القرية) الذي سبق (مشروع هاملت).

من خلال المصادر التاريخية توصلت الدراسة الى أن المرحلة التاريخية من كانون الثاني – حزيران ١٩٦١، تعرضت الى الانتقاد من قبل والت روستو Walt Rostow، كبير مستشاري كيندي بشأن جنوب شرق آسيا ، إذ أشار الأخير الى ضعف حكومة دييم في السيطرة على جبهة التحرير الوطني ، فضلاً عن مشاكل التسلل القيادي في المجالين العسكري والاستخباراتي ، وعدم وجود خطة وطنية يعتمد عليها لهزيمة المتمردين ، إذ فشلت حكومة دييم في معالجة أوجه القصور تلك كما حذر مكتب الاستخبارات والبحث التابع لوزارة الخارجية الامريكية عن تغلب النجاحات الشيوعية في الريف ، وزيادة إحتمالية حدوث إنقلاب عسكري آخر(١٤٨).

الخاتمة

كانت منطقة جنوب شرق آسيا ذات أهمية إستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية ، ونتيجة لتعاقب الاستعمار الغربي عليها ، وقربها من الصين فقد وجد الفكر الشيوعي فيها أرضاً خصبة، فكانت أفكاره قاعدة للحركات الوطنية ، التي حاولت طرد الاستعمار، وعليه فقد تحركت الولايات المتحدة الامريكية لمساندة الأنظمة المحلية ، لأحتواء الشيوعية هناك ، من خلال عدة أساليب وسياسات ، بعد أن أدركت الإدارات الامريكية المتعاقبة أن انهيار نظام الرئيس نجو دينه دييم في جنوب فيتنام سيؤدي الى ضعف الموقف الاستراتيجي الامريكي في جنوب شرق آسيا.

ووفقا لذلك الموقف سعت إدارة الرئيس الامريكي جون كينيدي الى إتباع سياسة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية في فيتنام الجنوبية بهدف جعل الأفكار الشيوعية مرفوضة شعبياً، وجعل السكان المحليين يقبلون بالإجراءات الحكومية ، وعليه يسعى هذا البحث الى تبيان طبيعة تلك السياسة الامريكية وكيف بدأت وماهي تفاصيلها وحيثيات الصعوبات التي واجهتها على أرض الواقع والنتائج التي حققتها في مواجهة أنتشار الأفكار الشيوعية .

الملحق رقم (١)

صورة يظهر فيها الجنرال لانسدال (في الوسط الخلفي) في قرية بينه هونغ مع الأب نجوين لوك هوا (أقصى اليمين بنظارات داكنة) وميليشياته التي كانت تُعرف باسم سنونو البحر.

المصدر :

Kenneth H. Williams, The U.S. Air Force Southeast Asia and the Vietnam War: A Narrative Chronology, Volume 2: 1960–1961 Washington, D.C. 2020.

الهوامش :-

١. نجو دينه دييم (١٩٠١-١٩٦٣): ولد في عام ١٩٠١، وقد عمل في عام ١٩٣٣ وزيراً للداخلية في حكومة الامبراطور باوداي، ولما اعفي من منصبه بتحريض من فرنسا، ظل عقيد عليها، ثم عمل في الاستخبارات اليابانية في الحرب العالمية الثانية، وأسس حزباً سياسياً موالياً لليابان، وقد قبض عليه بعد نجاح ثورة عام ١٩٤٥، وأمضى في السجن ستة أشهر، ثم أفرج عنه هوشي منه، ولم يلبث أن هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ احتضنته الاستخبارات المركزية، وتعرف على السيناتور مايك مانسفيلد وأحد رجال الاستخبارات المركزية ويدعى دونوفان، تولى منصب رئيس وزراء دولة فيتنام ١٩٥٤، وأعلن عن قيام الجمهورية الأولى، أغتيل في تشرين الثاني ١٩٦٣. ينظر: ليلى الجبالي، وانتصرت الثورة في فيتنام، مطبعة عابدين، القاهرة، ١٩٧٥، ص٤٩؛ كاظم جواد أحمد العبيدي، العلاقات الامريكية–الاسترالية خلال حرب فيتنام ١٩٥٤ -١٩٦٦ (دراسة وثائقية)، مجلة مداد الآداب، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العدد٢٠، د. ت ، ص٣٣١.

٢. ان أهم ماتوصل اليه المجتمعون في مؤتمر جنيف Geneva Conference في العشرين من تموز ١٩٥٤ هو اقتراح صيني لإنهاء النزاع وإحلال السلام عن طريق فصل فيتنام مؤقتاً الى فيتنام شمالية وجنوبية. ينظر : نعيم كريم عجيمي الشويلي ، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها ١٩٤٥-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٢ .

٣. مشروع أغروفيل Project Agroville : وهو من مشاريع الاستيطان والاصلاح الزراعي الذي ظهر في فيتنام الجنوبية على أثر أزدياد الحركات الشيوعية وبثها من قبل هوشي منه من الشمال الفيتنامي الى منطقة جنوب فيتنام وعلى أثر كل ذلك ظهر مشروع أغروفيل وكان عبارة عن مرحلتين ، الأولى كانت بشكل تجريبي طبقته إدارة الرئيس دييم منذ شباط ١٩٥٩ ، والمرحلة الثانية الفعلية للمشروع منذ نيسان من العام نفسه على أثر توطين الفلاحين في قرى لحمايتهم من الشيوعيين، أستمر المشروع الى نهاية ١٩٦٠ وكان خطوة ممهدة لمشروع هاملت الذي ظهر فيما بعد . ينظر :

Dominique page , the Quit War Counterinsurgency programs During the Vietnam War – French , American , and Vietnam Mese Experiences from 1952 to 1964 , unpublished Dissertation , Harvard university March , 2019 , p.37 ؛ Joseph J.Zasloff, Rural Resettlement in South Vietnam :The Agroville program ,pacific Affairs , Vol.35 , No.4 ,(winter , 1962-1963) , p.332

4. Philip E. Catton , Diem`s final failure , university Press of kansa , 2002 ,p.94 .

5. Ibid .

6. Hurley Robert Michael ,president John F.kennedy and Vietnam 1961-1963 , op. cit ., pp.23-24

؛ أحمد سعيد , المصدر السابق ، ص ص٨٦ – ٨٧.

٧. جون أف. كيندي(١٩١٧-١٩٦٣): الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد في ١٩ أيار بولاية ماساتشوستن في العام ١٩١٧ التي مثلها في مجلس النواب والشيوخ قبل أن يصبح رئيساً تخرج من هارفرد وألتحق بمدرسة إدارة الأعمال للدراسات العليا في ستانفورد، خدم في الأسطول الامريكي ١٩٤١-

١٩٤٥، وحصل على ميدالية النجاح، أنتخب عام ١٩٤٧ في مجلس النواب ومجلس الشيوخ في ١٩٥٨، وقد أتسمت مواقفه بالليبرالية والدفاع عن الحقوق المدنية والبرامج الاجتماعية، تولى الرئاسة الامريكية في ذروة الحرب الباردة، إذ حاولت الاستخبارات الامريكية في نيسان ١٩٦١ غزو كوبا للإطاحة بنظامها الشيوعي الموالي للاتحاد السوفيتي، كما شهد عهده اتخاذ إجراءات صارمة تجاه فيتنام الى أن تم اغتياله عام ١٩٦٣. ينظر:

Edward Smith , John F. Kennedy , Boston , pp.22-32.

٨. دوايت إيزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩) : ولد في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٨٩٠ في ولاية تكساس الامريكية ، تخرج من ويست بوينت عام ١٩١٥، عمل في قناة بنما (١٩٢٢-١٩٢٤) وفي الفلبين تحت قيادة دوجلاس ماك آرثر (١٩٣٥-١٩٣٩). في الحرب العالمية الثانية ، عينه الجنرال جورج مارشال في قسم الخطط الحربية بالجيش (١٩٤١) ، ثم اختاره لقيادة القوات الأمريكية في أوروبا (١٩٤٢)، بعد التخطيط لغزو شمال إفريقيا وصقلية وإيطاليا ، تم تعيينه القائد الأعلى لقوات الحلفاء (١٩٤٣). خطط لحملة نورماندي (١٩٤٤) وإدارة الحرب في أوروبا حتى استسلام ألمانيا (١٩٤٥). وعُين رئيسًا لأركان الجيش في عام ١٩٤٥. وشغل منصب رئيس جامعة كولومبيا من عام ١٩٤٨ حتى تم تعيينه القائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي في عام ١٩٥١، في عام ١٩٥٢ ، بصفته المرشح الجمهوري ، هزم أدلاي ستيفنسون بأكبر تصويت شعبي حتى ذلك الوقت. هزم ستيفنسون مرة أخرى في عام ١٩٥٦. عمل على دعم الانظمة في الشرق الاوسط ضد الشيوعية ، توفي في الثامن و العشرين من آذار عام ١٩٦٩ .ينظر :

Doug West, Dwight D. Eisenhower: A Short Biography: 34th President of the United States, Paperback , 2021,p.6-13.

9. Phillip, op. cit., P.98

؛ غروميكو كوكوشين، الاخوة كيندي ، ترجمة : ماجد علاء الدين ، عماد العبدالمجيد ، ط١ ، مطابع الصباح ، الاسكندرية ، ١٩٨٦، ص١٩٩ .

10. Jong – Chul Park the China Factor in united States Decision – Making Toward Vietnam ,1954-1965 , unpublished dissertation , the university of Connecticut 1990 , p.166 .

11. Ibid .

١٢.توماس س. جيتس جونيور (١٩٠٦-١٩٨٣): ولد في العاشر من نيسان عام ١٩٠٦ تخرج من جامعة بنسلفانيا، انضم إلى احتياطي البحرية الأمريكية في عام ١٩٣٥ وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في استخبارات البحرية في اوربا. تم تسريحه في تشرين الاول عام ١٩٤٥ برتبة رائد، وفي عام ١٩٤٦، بدأ العمل كمدير لشركة للفحم، وأصبح نائب رئيسها في عام ١٩٤٨. في ١٩٥٣ عاد إلى الخدمة الوطنية كوكيل للبحرية ١٩٥٣- ١٩٥٧، ووزير البحرية ١٩٥٧-١٩٥٩، ومساعد وزير الدفاع ١٩٥٩، ووزيراً الدفاع من كانون الاول عام ١٩٥٩ إلى العشرين من كانون الثاني ١٩٦١، وتوفي في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٨٣. ينظر:

Navy office, Biograhpy of ,Gates Jr.Thomas Sovereign,Washington, 1989.p.22-24.

13. Jong – Chul Park ,op. cit., p.166 .

14.Ibid , p.167 .

١٥.باثيت لاو – Pathet Lao : مجموعة يسارية في لاوس تأسست في عام ١٩٥٠ ، انضمت إلى فيت مينه ، في المقاومة المسلحة لفرنسا. شاركت في العديد من الحكومات الائتلافية. في الستينيات وأوائل السبعينيات ، خاضت حربًا أهلية ضد نظام فينتيان المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية ، وسيطرت بشكل فعال على شمال وشرق البلاد. في ربيع عام ١٩٧٥ عززت قوتها في جميع أنحاء البلاد. واسقطت حكومة فينتيان في آيار ١٩٧٥ ، وشكل قادة باثيت لاو حكومة جديدة . ينظر :

Roger Montrly ,Modern Southeast Asia ,London ,1989,p.123.

16.Jong – Chul Park , op. cit.,p.167 .

17.Phillip, op. cit.,p.98 ؛ غروميكو كوكوشين، الاخوة كيندي ، ترجمة : ماجد علاء الدين ، عماد العبدالمجيد ، ط١ ، مطابع الصباح ، الاسكندرية ، ١٩٨٦، ص١٩٩ .

١٨. لمياء محسن محمد الكناني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق آسيا – دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥ –١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٠٨–١٠٩ .

19. Geoffery C. Stewart , Revolution , Modernization and Nation –Builiding in Diem`s Vietnam : Civic Action , 1955–1963 ( Spin Title Revolution , Modernization and Nation –Builiding in Diem`s Vietnam), un published dissertion , the university of Western on tarion , London , Antario , Canada ,2009 , pp.209–210 .

٢٠. أحمد سعيد السيد حسن زيدان , الوفاق الدولي وأثره على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (١٩٦٢–١٩٨٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة دمنهور ، ٢٠١٣ ، ص٨٧ .

٢١. نظرية الدومينو– Domino Theory : هي نظرية تبنتها السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي تنص على أن "سقوط" دولة غير شيوعية في أيدي الشيوعية من شأنه أن يعجل بسقوط الحكومات غير الشيوعية في الدول المجاورة. تم اقتراح النظرية لأول مرة من قبل .هاري س. ترومان ليبرر إرسال مساعدات عسكرية لليونان وتركيا في الأربعينيات ، لكنها أصبحت شائعة في الخمسينيات عندما قام دوايت أيزنهاور بتطبيقها على جنوب شرق آسيا ، وخاصة جنوب فيتنام. كانت نظرية الدومينو إحدى الحجج الرئيسية المستخدمة في إدارتي كيندي وجونسون خلال الستينيات لتبرير زيادة المشاركة العسكرية الأمريكية في حرب فيتنام. ينظر:

Sara Ann Stratton, the ties That Bind: The Domino Theory in American Foreign Policy, 1947 – 1968,Unpoblished thesis, MCMASTER University Hamilton, Ontario,1989,p.1–5.

22. Hurley Robert Michael ,president John F.kennedy and Vietnam 1961–1963 ,unpublished Dissertation university of Hawail, 1970 ,p.23.

23. John Steven Bradford , John F. Kennedy`s third World policy : Foreign Aid And The Role of South Vietnam , unpublished Thesis San jose State university , 1995 , p,53 .

24. Ibid ؛Dominique page , op. cit., p. 45.

25. Philip E. Catton , Diem`s final failure, op.cit., p.96 .

26. John – Steven ,op. cit., p.53 .

27. Phillips Catton Diem`s final failure, op.cit., p.96 .

28. Hurley Robert Michael op, cit., p.1.

29. Ibid , pp.20-21.

30. Hurley Robert Michael op, cit., pp. 22-23.

٣١. أحمد سعيد السيد حسن زيدان ، المصدر السابق , ص٨٧ ؛

Hurley Robert Michael , op. cit.,p.23-24

32. Phillip Catton Diem`s final failure , op.cit., p.98 .

33. Milton E. Gsborne , Strategic Hamlets in South Viet-Nam , South east Asia pram Public Actions Southeast Asia Nogram Cbrnell university New York , 2002 , p.23 .

٣٤. إدوارد لانسدال (١٩٠٨ – ١٩٨٧) : ولد الميجور جنرال إدوارد جي. لانسدال في ميشيغان عام ١٩٠٨ ، ودرس في ونيويورك وكاليفورنيا ، التحق بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ، إذ شق طريقه إلى حد كبير من خلال الكتابة في الصحف والمجلات خلال الحرب العالمية الثانية ، عمل في مكتب الخدمات الإستراتيجية وتم تكليفه لاحقًا كملازم في الجيش الأمريكي في عام ١٩٤٣ ، إذ كلف في مهام إستخبارات عسكرية مختلفة طوال الحرب ، نُقل فيما بعد إلى مقر قيادة القوات الجوية غرب المحيط الهادئ كرائد في عام ١٩٤٥ ، حيث أصبح رئيسًا لقسم المخابرات ، مدد جولته للبقاء خدم في الفلبين حتى عام ١٩٤٨، إذ ساعد الجيش الفلبيني في إعادة بناء أجهزته الاستخباراتية ، أجرى العديد من الدراسات لمساعدة حكومتي الولايات المتحدة الامريكية والفلبين في تعلم آثار الحرب العالمية الثانية على الفلبين ، بعد مغادرته الفلبين في عام ١٩٤٨ ، عمل كمدرس في مدرسة الاستخبارات الإستراتيجية ، في عام ١٩٥٣ أصبح مستشارا للقوات الفرنسية في الهند الصينية ، و خلال ١٩٥٤-١٩٥٦ ساعد في تقديم المشورة للقوات المسلحة الفيتنامية والحكومة الفيتنامية بشأن الأمن الداخلي بإعتباره عضواً في البعثة الاستشارية الامريكية في فيتنام ، كان من أوائل المؤيدين لاتخاذ إجراءات أقوى للولايات المتحدة في الحرب الباردة ، توفي عام ١٩٨٧.

للمزيد ينظر ملحق رقم (١) صورة لانسدال مع الرئيس جون كيندي .

Dennis J. O'Brien, Edward G. Lansdale Oral History Interview, Administrative Information, 1970,p.1-22.

٣٥. ألين دلاس (١٩٨٣-١٩٦٩) : ولد في السابع من نيسان ١٨٩٣ ، الشقيق الأصغر لوزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس ، حصل ألين دالاس على درجة الماجستير من جامعة برينستون في عام ١٩١٦،

شَغل مناصب دبلوماسية مختلفة حتى عام ١٩٢٢ ، عندما تم تعيينه رئيسًا لقسم الشرق الأدنى بوزارة الخارجية ، بعد حصوله على شهادة في القانون عام ١٩٢٦ ، عمل لفترة وجيزة كمستشار للوفد الأمريكي في بكين ، وعندما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية ، تم تجنيد دالاس في مكتب الخدمات الإستراتيجية جهاز الأستخبارات. من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ ، وفيما بعد أصبح مديرًا لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA).(١٩٥٣-١٩٦١) ، شغل منصب نائب المدير ، أعاد الرئيس جون كيندي تعيينه ، وكان دالاس متورطاً في فشل عملية خليج الخنازير ، ألّف العديد من المقالات وعدد من الكتب في الشؤون الخارجية توفي في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٩ . ينظر:

David,Talbord,The Devils chessboard:Aleen Dulles the Cia and the rise of Americans secret Gevernment, Broadway,2000.p.12-23.

36. Jong – Chul Park , op. cit.,p.167 ؛ Dominique page ,op. cit., p.45.

37. Ibid , p.167 .

38. Memorandum From . Bundy , the White House Meeting Saturday Morning , Washington , Janury 30, 1961.

39. Dominique page ,op. cit., p.45.

40. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op,cit., p.98.

٤١.والت روستو (١٩١٦-٢٠٠٣) : ولد في السابع من تشرين الاول عام ١٩١٦ كما كان أستاذًا ومنظرًا سياسيًا ، عمل روستو في مكتب الخدمات الإستراتيجية خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم مستشارًا للسياسة الخارجية وكاتباً لخطابات المرشح الرئاسي جون إف كيندي أدى دوراً مهماً في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية في جنوب شرق آسيا ، وكان مناهضًا قويًا للشيوعية ، وأشتهر بإيمانه بفعالية الرأسمالية والمشاريع الحرة ، ودعم بقوة مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في حرب فيتنام ، وعمل مستشاراً للأمن القومي للرئيس ليندون جونسون من عام ١٩٦٦ إلى عام ١٩٦٩. توفي في الثالث عشر من شباط عام ٢٠٠٣ . ينظر :

Jeffrey Milken, Walt Rostow and his theory : the stages of economic growth ,New York ,1984, pp.13-14.

42. Carmen Catena Lewis , Rewinding the tape on Camelot : what would John F. Kenedy Have Done in Vietnam , unpublished thesis , Texas ASM university – Central Texes Killen , Texas , 2019, p.7 .

43. Jong – Chul Park ,op, cit., pp. 167, p.168 .

44. Memorandum From . Bundy , the White House Meeting Saturday Morning , Washington , Janury 30, 1961.

45. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.29-31.

46. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op. cit , p.98 .

47. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op. cit , p.98 .

48. Ibid .

49. Ibid , p. 99.

٥٠. ألبريدج دوربرو (١٩٠٣-١٩٩٧) : دبلوماسي أمريكي ولد في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٠٣ في كاليفورنيا ، تخرج من جامعة ييل في ١٩٢٦ في الفلسفة ودرس بعد ذلك القانون في فرنسا وهولندا ، تدرج في السلك الدبلوماسي ، خلال المدة ١٩٣٠-١٩٦٨ ، فعمل كسكرتير اتصال في المؤتمر النقدي والمالي في الأمم المتحدة ، ورئيس قسم أوربا الشرقية في وزارة الخارجية ١٩٤٤-١٩٤٦ ، ومستشار السفارة الامريكية في موسكو ١٩٤٦-١٩٤٨ ، ثم نائب للشؤون الخارجية ، ودرس في الكلية الحربية الوطنية ١٩٤٨-١٩٥٠ ، ورئيس قسم موظفي الخدمة الخارجية بوزارة الخارجية عام ١٩٥٠، ووزير ومستشار في السفارة الامريكية في روما ١٩٥٢-١٩٥٤ ، ثم سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في فيتنام الجنوبية اعتباراً من الرابع عشر من آذار ١٩٥٧ حتى السادس عشر من نيسان ١٩٦١ ، إذ حذّر من سقوط حكومة دييم مالم يجري اصلاحات تقوض نشاط الفيتكونغ ، فتم نقله الى البعثة الامريكية في حلف شمال الأطلس ، توفي في السادس عشر من أيار ١٩٩٧ . ينظر : مكتبة الرئيس الامريكي هاري ترومان .

https:// www.Truman:brary.gov/photograh-records/78-920.

51. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op. cit , p.98 .

52. Ibid , p.101 .

53. Phillip E. Catton Counter –Insurgency and Nation Building : the Strategic Hamlet Program IN South Vietnam ,1961-1963 , the International History Review , XXI .4 , Britannia Royal Naval College , Dartmouth , December 1999 , p.922.

54. Paul Cheeseright , in Volvement without Engagement : the British Advisory Mission in South Vietnam , 16 September 1961 -31 March 1965 , Asian Affairs , Vol . XI II ,No .II , July 2011 , p.265 .

55. Howard Jones , Death of a Jeneration : how the Assassinations of Diem and JFK Prolonged the Vietnam War , Oxford university press , 2003 , p.31 .

56. Howard Jones ,op, cit., p.31 .

57. Howard Jones ,op, cit., p.31 .

58. Ibid .

٥٩. هارولد ماكميلان (١٨٩٤- ١٩٨٦) : ولد في العاشر من شباط ١٨٩٤ ، تلقى تعليمه في كلية باليول في أكسفورد. شارك في الحربين العالميتين ودخل السياسة بعد الحرب، جلس في مجلس العموم البريطاني من عام ١٩٢٤ إلى عام ١٩٢٩ ، رئيس وزراء بريطانيا من كانون الثاني ١٩٥٧ حتى تشرين الاول ١٩٦٣. توفي في التاسع والعشرين من كانون الاول ١٩٨٦. لمزيد من التفاصيل يتظر :

Melissa Burlock, Harold Macmillan Letter, 1951-1968, Indiana

60. Paul Cheeseright , op, cit., p.265 .

61. Notes on the National Security Council Meeting, Washington, November 15, 1961 (Vietnam Confliet) , Cited in : National Security Archive , Vietnam war , 1954-1968 ,p.4 .

62. Paul Cheeser ight op. cit., p.265 .

٦٣. ويليام إيغان كولبي (١٩٢٠-١٩٩٦): ولد في الرابع من كانون الثاني ١٩٢٠، ضابط استخبارات أمريكي شغل منصب مدير المخابرات المركزية من أيلول ١٩٧٣ إلى كانون الثاني ١٩٧٦ ، خلال الحرب العالمية الثانية عمل مع مكتب الخدمات الإستراتيجية ، بعد الحرب انضم إلى وكالة الاستخبارات المركزية. قبل وأثناء حرب فيتنام ، شغل منصب رئيس محطة الاستخبارات الامريكية في سايجون ، ورئيس قسم الشرق الأقصى في وكالة المخابرات المركزية ، ورئيس العمليات المدنية وجهود التنمية الريفية ، أصبح كولبي مديرًا للاستخبارات المركزية وخلال فترة ولايته ، وتحت ضغط شديد من الكونغرس ووسائل الإعلام ، تبنى سياسة الانفتاح النسبي حول أنشطة الاستخبارات الأمريكية أمام مجلس الشيوخ ولجنة بايك في مجلس النواب ، توفي في السادس من آيار ١٩٩٦. ينظر:

John Prados, Lost Crusader: The Secret Wars of CIA Director William Colby, Oxford university press ,2003,pp.12-15.

64. Dominiaque , op, cit., p.49 .

65. Ibid , p.58 .

66. Jong – Chulpark , op, cit., P.167 .

67. Phillip E Catton Diem`s final failure,, op ,cit., p.98.

68. Ibid .

69. Phillip E Catton, p.922.

70. Dominique page, op. cit., p.49 .

٧١. دارلاك – Darlac : تقع في وسط المرتفعات الوسطى ، وهي هضبة تحد الجزء السفلي من (لاوس وشمال شرق كمبوديا) ، **ودارلاك** موطن لعدد غير قليل من الأقليات العرقية الأصلية ، مثل راد Rade وجاراي Jarai وغيرها.

The People committee of Dak lak province , overview of Dak Lak province, Vietnam, 2012,p.3.

72. Dominique page , op. cit., p.49 .

٧٣. المونتغنارد – Montagnards : وهم سكان منطقة المرتفعات الوسطى في فيتنام من قومية ((ديغار- Degar)) وهم مسيحيون بروتستانتيين تعرضوا على مدى عقود من الاضطهاد ، إذ نفذت الحكومة الفيتنامية استراتيجيات مختلفة أدت الى قمع سياسي وعرقي وديني ضدهم ، جاءت تسميتهم (مونتغنارد) من قبل الاستعمار الفرنسي وتعني سكان الجبال ، وهم السكان الأصليون لجنوب شرق آسيا الذين سكنوا لأكثر من ٢٠٠٠ عام في منطقة ((المرتفعات الوسطى)) ، وهي منطقة تقع جغرافياً في الجبال الغربية في فيتنام ، التي تحد كمبوديا ولاوس ، بين قوسين من الغرب بسهول شرق كمبوديا ، ومن شمال سلسلة جبال أناميت وفي

الجنوب والشرق عند دلتا نهر ميكونغ والأراضي الساحلية المنخفضة لفيتنام ، وتضم تلك القومية حوالي أكثر من ثلاثين مجموعة قبلية كشعوب أصلية للمزيد .

Montagnard Foundation INC ,Vietnam`s Bluenrint For Ethnic Cleansing Report on the persecution of the landigenous Degar Montagnards , Spartanburg , 2008 , p.2 ؛Humanrightswatch , Montagnard Christians in Vietnam Acasetudyin Religious Repression , New york , 2011 , pp. 3-6.

٧٤. جاراي- Jarai : مجموعة عرقية تعيش في جنوب وجنوب شرق المرتفعات الوسطى لفيتنام كانت الزراعة نشاطهم الاقتصادي الرئيسي . يتميز مجتمع جيا راي بالنظام الأمومي الذي تقرر فيه المرأة من الجيل الأول في الأسرة جميع القضايا وتدير الممتلكات. يساعدها شقيقها الأصغر أو الأكبر.ينظر:

Unfpa,Ethnic Groups in Viet Nam: An analysis of key indicators from the 2009 Viet Nam Population and Housing Census,Hanoi,2011,p.12-13.

75. Dominique page, op. cit.,p.49 .
76. Dominique page, op. cit., p.50 .
77. Ibid , p. 51.
78. Dominique page, op. cit.,p.49.
79. Ibid .
80. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op. cit., p.96 .
81. Ibid .
82. Ibid .
83. Telegram Department of State to the embassy : in Saigon, May 20, 1961, Cited in : NSA: Vietnam war , part 1. 1954-1968 , p.7.
84. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.33.
85. Ibid . pp.32-33.
86. Geoffrey C. Stewart ,op. cit.,pp. 214-215.
87. Ibid ,pp.215-216 .
88. Ibid , p.95 .
89. ليونيل سي ماكغار (١٩٠٤-١٩٨٨): جنرال في الجيش الامريكي ولد في الخامس من آذار، تخرج من الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٢٨، خدم كقائد للعديد من أفواج المشاة خلال الحرب العالمية الثانية، كما خدم في قسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الأركان العامة، شارك في الحرب الكورية كمساعد قائد فرقة. في ايلول ١٩٦٠، تمت ترقيته إلى رتبة جنرال وعُين قائداً للمجموعة الاستشارية للمساعدة العسكرية في فيتنام وكان آخر قائد لتلك المجموعة، واستمر فيه حتى تموز ١٩٦٢، بعد ذلك تقاعد، توفي في الثالث من تشرين الثاني ١٩٨٨. ينظر: John miklliony ,MAAG and Vietnam ,New York ,1991,p.33.

90. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op. cit.,p.95 .

٩١.حيدر فليح حسن الزاملي ، موقف الاتحاد السوفيتي الرسمي من القضية الفيتنامية ١٩٥٤-١٩٧٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ص١٢٦.

٩٢.سليمان محمد حميدان ، سياسة دين راسك الخارجية تجاه فيتنام (١٩٦٠ -١٩٦٩)، مجلد ٣، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية، د.م، ٤١، د.ت، ص١٢٩.

93.Philips E Catton,op, cit., P.95 .

٩٤.فوي سانيكون (١٩٠٣-١٩٨٤) : ولد في السادس من ايلول ١٩٠٣ في لاوس لعائلة ثرية ، شغل منصب رئيس وزراء مملكة لاوس منذ عام ١٩٥٠ إلى ١٩٥١ ومن ١٩٥٨ إلى ١٩٥٩، منذ دخوله الخدمة الحكومية ، شغل تقريبًا كل المناصب العليا في حكومة لاوس ، تتعلق غالبية عمله كسياسي باستقلال وسيادة لاوس في جنوب شرق آسيا ، خاصة فيما يتعلق بسياسة الحياد ذات التوجه الغربي خلال ذروة حروب الهند الصينية ، توفي في الرابع من كانون الاول ١٩٨٤ في باريس . ينظر :

Lao Issara, the Memoirs of Oun Sananikone, Translated by John B. Murdoch, Data Paper: Southeast Asia Program Department of Asian Studies Cornell University, Ithaca, New York , 1975, pp.3-7.

95. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.34.

٩٦. سوفانا فاوما (١٩٠١-١٩٤٠) : رئيس وزراء لاوس ، ولد في السابع من تشرين الاول ١٩٠١، ابن أخ ملك لاوس ، درس الهندسة في فرنسا ثم التحق بخدمة الأشغال العامة في الهند الصينية الفرنسية عند عودته إلى بلاده عام ١٩٣١، عندما رحب عمه بعودة الحكم الفرنسي بعد هزيمة اليابانيين الذين احتلوا لاوس في نهاية الحرب العالمية ، انضم سوفانا إلى حركة لاوس الحرة وحكومة فينتيان المؤقتة (١٩٤٥-١٩٤٦)، في عام ١٩٥١ أنتخب رئيسا للوزراء حتى عام ١٩٥٤، عاد إلى رئاسة الوزراء في عام ١٩٥٦ كرئيس لحكومة ائتلافية ضمت ممثلين عن اليمين وأعضاء من الشيوعية باثيت لاو، انهار التحالف عام ١٩٥٨ ، واندلعت حرب أهلية بين الجماعتين، إذ اصبح سوفانا لفترة وجيزة رئيس للوزراء في عام ١٩٦٠، وعاد مرة أخرى خلال هدنة قصيرة في عام ١٩٦٢، خلال الستينيات وأوائل السبعينيات ، كافح سوفانا من أجل الحياد، لكن مع حرب في فيتنام ، اعتمد على المساعدة العسكرية الأمريكية ، بعد أن بدأت الولايات المتحدة في الانسحاب من هذا الصراع ، وافقت حكومة فينتيان وباثيت لاو على وقف إطلاق النار في شباط ١٩٧٣، وفي نيسان ١٩٧٤ تم تشكيل حكومة ائتلافية، أحتفظ سوفانا برئاسة الوزراء حتى كانون الأول ١٩٧٥، عندما تم إنشاء جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، ظل مستشارا للحكومة حتى وفاته في العاشر من كانون الثاني ١٩٨٤ . ينظر:

Tamotsu Takahashi,Political leaders in Indochina 1950-1988,New York,pp.34-38

97. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.34.

98. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op,cit., p. 99.

99. Jong Chul Park ,op , cit., p. 168 .

100. National Security Action Memorandum Washington , to Security of state , May 11, 1961 , No. 52 ؛ Philip E. Catton, Diems Final Failure , op,cit., p. 99.

101. Benedict Anderson ,op. cit., p.91 .

102. Telegram from Department of Stat to Ambussy in Saigon , July 5 , 1961.

103. Phillips ,op, cit., p.96 .

١٠٤.فريدريك نولتينغ (١٩١١– ١٩٨٩) : ولد في الرابع والعشرين من آب عام ١٩١١ ، تخرج من جامعة فيرجينيا ١٩٣٣ ، وحصل على درجة الماجستير في التاريخ من جامعة هارفرد ١٩٤١ ، وعلى الدكتوراه من جامعة فيرجينيا ، خدم في البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية ، انظم الى وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٤٦ ، واصبح رئيس لشؤون أوربا الشمالية ١٩٤٨ –١٩٤٩ ، مسؤول شؤون سويسرا ١٩٤٩–١٩٥٠ ، منسق برامج المساعدات للشرق الاقصى ١٩٥٠ ، عضو وفد الولايات المتحدة الامريكية في الدورة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، مساعد وزير الخارجية ١٩٥١ ، مساعد خاص لوزير الخارجية ١٩٥٣–١٩٥٥ ، في عام ١٩٥٧ تم تعيينه من قبل الرئيس دوايت ايزنهاور كممثل دائم ومناوب لحلف الناتو ، وأصبح سفيراً في فيتنام من ١٩٦١–١٩٦٣ ، وفي عام ١٩٧٠ انظم الى هيئة التدريس في جامعة فيرجينيا ، واصبح المدير المؤسس لمركز ميلر للشؤون العامة ، توفي الرابع عشر من كانون الأول عام ١٩٨٩ . ينظر :

Administrative Information , Frederick A.Nolting Oral History Interview , Wachington D. C.,1990, P.2.

105. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op, cit., p.99.

١٠٦. ليندون جونسون (١٩٠٨–١٩٧٣) : ولد في السابع والعشرين من آب ١٩٠٨ في ولاية تكساس ، كان جونسون ديمقراطيًا معتدلًا وزعيمًا قويًا في مجلس الشيوخ الأمريكي ، وانتُخب نائباً للرئيس في عام ١٩٦٠ ، أصبح رئيساً للبلاد بعد اغتيال الرئيس جون ف. كيندي خلال إدارته ، وقع قانون الحقوق المدنية (١٩٦٤) ، وشرع في خطة الخدمة الاجتماعية الرئيسية ، وتحمل وطأة المعارضة الوطنية لتوسيعها الهائل للمشاركة الأمريكية في حرب فيتنام ، توفي في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٣. ينظر :

https://www.whitehouse.gov/about-the-white-house/presidents/lyndon-b-johnson

107. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.36.

١٠٨. ستيفن . اي . إمبروز ، الارتقاء للعالمية ، السياسة الخارجية الامريكية منذ ١٩٣٨ ، ترجمة : نادية محمد الحسيني ، ط١ ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ،١٩٩٤ ، ص٢٦١.

109. Philip E. Catton, Diems Final Failure ,op, cit., p.100 .

١١٠. خليج الخنازير: هجوم فاشل دبرته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في السابع عشر من نيسان ١٩٦١، عندما قام حوالي ١٤٠٠ كوبي معارض بالإنزال على الساحل الكوبي بهدف الاطاحة بنظام كاسترو الشيوعي ، لكن الهجوم فشل فشلاً ذريعاً . ينظر: أيمن كاظم حاجم العيداني ، عملية خليج الخنازير الامريكية ضد كوبا ١٩٦٠–١٩٦١ التحطيط –التنفيذ –النتائج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ،٢٠١١, ص ص٢٠١–٢١٣.

111. Hurley Robert Michael , op. cit .,pp .34-35.

112. Dominique page , op, cit.,P.51 .
113. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.37.
١١٤. لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص١١٤.
115. Ibid , p.38.
116. Ibid .
117. Memorendum From David Dean Rusk To the , to president, Staley Reporton Vit –Nam , Washington , July 28, 1961.
118. , pp. 1-4 .
119. Phillips E.Catton,op.cit.,p.97.
120. Ibid .
121. Phillips E.Catton ,op, cit,. p.97 .
122. Ibid .
123. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.37.
124. Ibid .
125. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op , cit.,P.102 .
126. Ibid .
127. Ibid , pp.199-102 .
١٢٨. حيدر فليح ، المصدر السابق ، ص١٢٦ .
129. John Steven , op, cit.,p.62 .
130. Hurley Robert Michael , op. cit .,p.35
131. Ibid .
132. Ibid ,pp.35-36.
133. Ibid , op ,cit., p. 36.
134. John Steven , op. cit., pp.74-75 .
135. Ibid , p.74.
136. John Steven , op. cit.,p.74 .
137. John Steven , op. cit.,P.75.
١٣٨. لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص١١٠.
139. Ibid .
140. Task Forgen Vietnam , Minutes of Meeting on , June 26, 1961.
141. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op, cit., pp.101-103 .
142. Telgram From Department of State to A ambssy in Saigon ,Washington ,June 29 , 1961,Cited in : FRUS .,.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

143. Ibid .

١٤٤. فوفان ماو (١٩١٤-١٩٩٨): ولد في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩١٤، حصل على دكتوراه في القانون من جامعة باريس ومارس القانون في هانوي، بعد تقسيم فيتنام في عام ١٩٥٤، انتقل إلى سايجون مع أسرته واصبح عميد كلية الحقوق في جامعة سايجون، وترقى في الرتب ليصبح قاضيًا في محكمة سايجون العليا، ألف عدد من الكتب القانونية، بعد قيام جمهوية فيتنام وتولي دييم رئاستها، أصبح فان فو ماو وزيراً لخارجية الجمهورية، لمدة ثماني سنوات، من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٣، خلال الأزمة البوذية عام ١٩٦٣، استقال في آب ١٩٦٣. عارض بشدة الإجراءات القمعية لحكومة دييم ضد البوذية ،عندما حاول مغادرة البلاد إلى الهند، أعتقل ووضعه قيد الإقامة الجبرية، في عام ١٩٧٥ أصبح رئيسًا لوزراء جمهورية فيتنام في عهد الرئيس دونج فين مينه ، خلال فترة عمله ، كان دائمًا ناشطًا في الحركة من أجل السلام والمصالحة ، رشح لمنصب رئيس وزراء جمهورية فيتنام فيما بعد ، لغرض المشاركة في المفاوضات لإنهاء الحرب ، لكن لم يستمر في المنصب سوى يومين فقط إذ انهارت جمهورية فيتنام مع تقدم الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية. فاعلن استسلامه غير المشروط لتجنب المزيد من إراقة الدماء ، توفي في العشرين من آب عام ١٩٩٨. ينظر :

Meachil Vue , the Vietnamese leaders, London ,1991,p.22.

145. Philip E. Catton, Diems Final Failure ,op , cit., p.102 .

146. Ibid , pp.101-103 .

١٤٧. مهدي شرقي مطر العامري ، التطورات السياسية في فيتنام من خلال صحيفة الاهرام المصرية ١٩٦١-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب –جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣ ، ص٤٥.

148. Philip E. Catton, Diems Final Failure , op, cit., pp.103-104 .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر :-

الوثائق :-

أولاً : الوثائق الامريكية المنشورة وغير المنشورة :-

1- Dominique page , the Quit War Counterinsurgency programs During the Vietnam War – French , American , and Vietnam Mese Experiences from 1952 to 1964 , unpublished Dissertation , Harvard university March , 2019.

2- Telegram Department of State to the embassy : in Saigon, May 20, 1961, Cited in : NSA: Vietnam war , part 1. 1954-1968 .

3- Telegram from Department of Stat to embassy in Saigon, July 5, 1961.

4- Administrative Information, Frederick A. Nolting Oral History Interview, Washington D.C., 1990.

5- Need for South Vietnamese Military Expansion, June 9, 1961, cited in: national security Archive .

6- Task Foreign Vietnam, Minutes of Meeting on, united States , June 26, 1961 , Cited in : NSA, policy in the Vietnam War . part 1 , 1954-1968.

7- Memorendum From David Dean Rusk To the , to president, Staley Reporton Vit –Nam , Washington , July 28, 1961.

8- Notes on the National Security Council Meeting, Washington, November 15, 1961 (Vietnam Confliet) , Cited in : National Security Archive , Vietnam war , 1954-1968.

Meeting/docview /1679/28599/ce-2?a ccountid =12598.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :-

أ- باللغة العربية :-

١- أحمد سعيد السيد حسن زيدان، الوفاق الدولي وأثره على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (١٩٦٢-١٩٨٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمنهور ، ٢٠١٣.

٢- ايمن كاظم حاجم العيداني ، عملية خليج الخنازير الامريكية ضد كوبا ١٩٦٠-١٩٦١ التحطيط –التنفيذ –النتائج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ،٢٠١١.

٣- سمير محمد إسماعيل الوزيري ، نيكيتا خروتشوف وسياسته الداخلية في الإتحاد السوفيتي (١٨٩٤ ـ ١٩٧١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب –جامعة بغداد ،٢٠٢٠.

ب-باللغة الانكليزية:-

1- Carmen Catena Lewis , Rewinding the tape on Camelot : what would John F. Kennedy Have Done in Vietnam , unpublished thesis , Texas ASM university – Central Taxes Killen , Texas , 2019.

2- Jong – Chul Park , the china Factor in united States Decision Making to Ward Vietnam, 1945-1965 , unpublished dissertation , the university of Connecticut,1999.

3- John Steven , Bradford , John F. Kennedy's , Third world Policy : Foreign Aid and the Role of South Vietnam , Unpublished Thesis , San Diego State University , 1995.

4- Geoffery C.Stewart, Revolution, Modernization and Nation –Building in Diems Vietnam: Civic Action,1955-1963, unpublished desertion, the university of Western Ontario, 2009.

5- Hurley Robert Michael, President John Kennedy and Vietnam 1961-1963, unpublished Dissertation university of Hawaii, 1970.

6- Sara Ann Stratton, The Ties That Bind : The Domino Terory in American Foreign Policy, 1947 – 1968,Unpoblished thesis, University of Hamilton, Ontario,1989.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ثالثاً : الكتب .

أ-الكتب العربية والمعربة .

١- ليلى الجبالي ، وانتصرت الثورة في فيتنام ، مطبعة عابدين ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٢- غروميكو كوكوشين، الاخوة كيندي ، ترجمة : ماجد علاء الدين و عماد العبدالمجيد، ط١ ، مطابع الصباح ، الاسكندرية ، ١٩٨٦.

٣- ستيفن . اي . إمبروز ، الارتقاء للعالمية ، السياسة الخارجية الامريكية منذ ١٩٣٨ ، ترجمة : نادية محمد الحسيني ، ط١ ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ،١٩٩٤ ، ص٢٦١.

ب-الكتب باللغة الانكليزية .

1- Howard Jones , Death of a Jeneration : how the Assassinations of Diem and JFK Prolonged the Vietnam War , Oxford university press , 2003.

2- Melissa Burlock, Harold Macmillan Letter, 1951-1968, Indiana.

3- John Prados, Lost Crusader: The Secret Wars of CIA Director William Colby, Oxford university press ,2003.

4- Unfpa,Ethnic Groups in Viet Nam: An analysis of key indicators from the 2009 Viet Nam Population and Housing Census,Hanoi,2011.

5- Lao Issara, the Memoirs of Oun Sananikone, Translated by John B. Murdoch, Data Paper: Southeast Asia Program Department of Asian Studies Cornell University, Ithaca, New York , 1975.

6- Philip E. Catton , Diem`s final failure , university Press of kansa , 2002.

7-Navy office, Biograhpy of ,Gates Jr.Thomas Sovereign,Washington, 1989.

8- Dennis J. O'Brien, Edward G. Lansdale Oral History Interview, Administrative Information, 1970.

9- Milton E. Gsborne , Strategic Hamlets in South Viet-Nam , South east Asia pram Public Actions Southeast Asia Nogram Cbrnell university New York , 2002.

10- David,Talbord,The Devils chessboard:Aleen Dulles the Cia and the rise of Americans secret Gevernment, Broadway,2000.

11- Jeffrey Milken, Walt Rostow and his theory : the stages of economic growth ,New York ,1984.

12- Benedict Anderson, US-Vietnam relations from war to cooperation, New York: Columbia University Press, 1991.

13- Doug West, Dwight D. Eisenhower: A Short Biography: 34th President of the United States, Paperback , 2021.

14- John miklliony ,MAAG and Vietnam ,New York ,1991.

15- Roger Montrly ,Modern Southeast Asia ,London ,1989.

16- Tamotsu Takahashi,Political leaders in Indochina 1950-1988 , New York,1993.

رابعاً : البحوث :-

أ-باللغة العربية :-

١- سليمان محمد حميدان ، سياسة دين راسك الخارجية تجاه فيتنام (١٩٦٠ -١٩٦٩)، مجلد ٣ ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، د.م ، ٤١ ، د. ت .

٢-كاظم جواد أحمد العبيدي ، العلاقات الامريكية – الاسترالية خلال حرب فيتنام ١٩٥٤ – ١٩٦٦ (دراسة وثائقية)، مجلة مداد الآداب ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، العدد : ٢٠ ، د. ت.

ب-باللغة الانكليزية :

1- Joseph J .Zasloff, Rural Resettlement in South Vietnam : The Agroville program ,pacific Affairs , Vol.35 , No.4 ,(winter , 1962-1963).

2- Paul Cheeseright, involvement without Engagement: the British Advisory Mission in South Vietnam, 19 September 1961 -31 March 1965, Asian Affairs, Vol. XI II , NO . II, July 2011.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies